دراسات وثائقية

لجبل عجلون (والكوره) من خلال المحفوظات الملكية المصرية ( ١٢٥٥ هـ ١٨٣٩م)

> أيمــن الشريــده الجامدالأردية 1990م

سلسلة من تاريخ شرقى الأردن

# دراسات وثائقية

لجبل عجلون (والكورة)

من خلال المحفوظات الملكية المصرية

(00718\_- 27119)

أيمن إبراهيم حسن الشريدة الجامعة الأردنية معمد ١٩٩٥

## الطيعة الأول حقوق الطبع والنشر عفوظة للمؤلف ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٠م

رقم التصنيف : ٢١٢ر ٩٥٦٥٠

المؤلف ومن مو في حكمه : أيعن الشريفة

عنوان الصنف : دراسات وثائفية لجبسل عجلون ( الكورة )

0071a - PTAIA .

رؤوس الموضوعات : ١ ــ الأردن ــ تاريخ

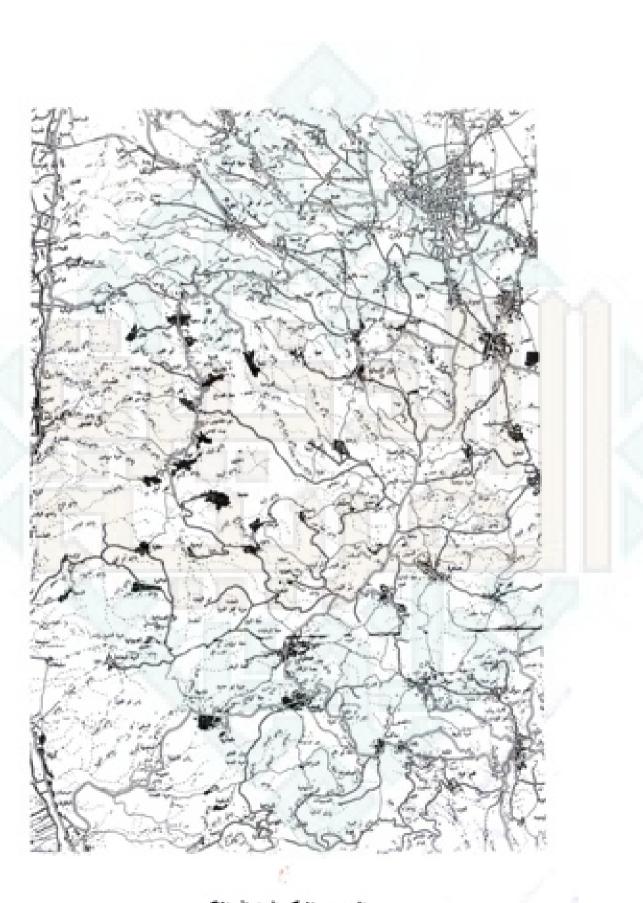
٢ \_ عجلون \_ الكورة

رقم الإيماع : (١٩٩٥/٤/١٩٩٥)

اللاحظات :

يد - تم عداد بيافات الفهرسة الأولية من قبل دائرة الكنبة الوطنية

الطابعون جمعیت عشال المطسایع التعاولیت حانف ۲ ـ ۱۳۲۲۲ ـ فاکس ۱۳۲۲۲ ص . ب ۸۵۲ ـ عمان ۱۱۱۱۸ الأردن









## كلمة شكر

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين قدموا لي العون والمساعدة أثناء إعداد هذا البحث، كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الذين قاموا بتسهيل إجراءاتي أثناء وجودي في القاهرة، وهم الدكتور عبد المهدي الشريدة، والأستاذ عبد الكريم الشطناوي المستشار الثقافي الأردني في القاهرة، والأستاذ محمد العمرو الملحق في القاهرة، والأستاذ محمد العمرو الملحق الثقافي – القاهرة، والأستاذ إبراهيم فتح الله أحمد مدير دار الوثائق القومية في القاهرة.



#### بسم الله الرحمن الرحيم

#### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. دخلت منطقة شرقي الأردن كباقي الأراضي العربية بحوزة الدولة العثمانية عام ١٥١٧م وظل العثمانيون يحكمون المنطقة (شرقي الأردن) من خلال شيوخ متنفذين قاموا بتعيينهم نواباً لهم على مناطقهم حتى فترةٍ متأخرةٍ من القرن التاسع عشر.

واعتبرت الدولة العثمانية جبل عجلون - كباقي المناطق - من المناطق الحيوية المهمة بالنسبة لها تمشياً مع مصالحها التي تهدف من ورائها إلى الحصول على غايتها الأساسية وهي الضرائب والجنود، كما أن غابات عجلون كانت تشكل مصدر طاقة ودفء لهم شتاء، واستخدام أخشاب هذه الغابات وقوداً لتسير الفراقين التي كانت تعمل آنذاك، أضف إلى ذلك أن الحمامات المعدنية في الجزء الشمالي الغربي من جبل عجلون مثلت وسيلة من وسائل العلاج الناجع لبعض المرضى حينذاك والتي كانت تؤمها الناس من جميع المناطق في الولاية وخارج الولاية. وظلً الوضع قائماً على ما هو عليه، ولم يتحسن الوضع الاجتماعي للفلاحين بمرور الزمن في المنطقة، بل على العكس ظل الفلاح المسكين عرضة للحلب والضرب ولم يخرج عن إطار ذلك.

ولمّا اكتسح إبراهيم باشا المصري سوريا، وأصبحت تحت حكمه بين عام ١٨٢١-١٨٤٠م حاول السر عسكر إبراهيم باشا إجراء جملة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة فقام بتقسيم المنطقة إدارياً أيضاً، وجعل المستلمين والمباشرين والكتاب في كل منطقة، مسؤولين عن النواحي الاقتصادية في كل مديرية، ولم تكن الغاية المتوخاه من هذا التقسيم تزيد قليلاً أو كثيراً عن غاية العثمانيين في

الحصول على ما ذكر آنفاً من الأسباب حول المنطقة، إلا أن التركيز والاهتمام كان مضاعفاً لغاية اقتصادية بالتحديد، وأصبحت الضرائب تجبى مباشرة من قبل المتسلمين والمباشرين بعد أن أعفى السر عسكر الشيوخ من القيام بذلك، إلا أنَّ المتسلمين والمباشرين لم يكونوا أفضل حالاً من الشيوخ، بل بذّوهم في الرشوة والتلاعب، وتفاقم ظلم المتسلمين للفلاحين بطرق غير مشروعة بمضاعفة الضرائب وجبي الجنود مما أدى بالتالي إلى حدوث غليان سرعان ما تقجر وعمَّ منطقة جبل عجلون بأكملها في عام ١٨٣٩م تحديداً، أغالي هنا إذا قلت إن أعيان المنطقة الذين ألغى إبراهيم باشا دورهم هم الذين أضرموا نار الثورة وقادوا أتباعها.



## تقديم

هذا الكتيب عبارة عن مجموعة من الوثائق تتعلق بتاريخ المنطقة في عهد إبراهيم باشا في الفترة ما بين(٢٥ جمادى الأولى - ٢٩ شعبان ١٢٥٥هــ)(تشرين الأول - كانون ثاني الفترة ما بين برغت هذه الثورة في جبل عجلون، وتتضمن هذه الوثائق شكاوي شعبية من شيوخ وفلاحين من اغلب قرى منطقة عجلون، مرفوعة إلى السر عسكر إبراهيم باشا في الشام تسترحم العواطف السنية برفع ظلم المتسلمين والكتاب عن فلاحين منطقة عجلون، وكانت هذه الدعاوي متعددة ومن مختلف مناطق جبل عجلون كالكورة وبني عبيد وما حول مدينة عجلون - لم تجد هذه الشكاوي تجاوباً يذكر من السر عسكر إبراهيم باشا يسبب التمويه الذي عجلون المقاوي من المتسلمين والمعاونين له هناك ولما لم تجد هذه الشكاوي رداً لسؤلها أخذت بوادر الشجب والمعارضة تظهر هنا وهناك وانتهت أخيراً بثورة عمّت جبل عجلون قاطبة، وقد تزامنت هذه الثورة مع عدة ثورات في الولاية كثورة قاسم الأحمد بفلسطين. وقد استعملت بهذه الثورة أسلحة كثيرة عداً ونوعاً، كما اتخذت الثورة الجبال الوعرة والغابات الكثفة مركزاً لها.

وتضمنت هذه الوثائق أيضاً ردة فعل الحكومة تجاه الثورة تمثلت في أوامر صادرة من السر عسكر إلى المتسلمين والمعاونين يستوضح بها عن سير عمليات الثورة وسبل القضاء عليها. 
إلا أن الرد من المتسلمين والمعاونين كان ملفقاً وغير واضح عبر التقارير المرفوعة منهم إلى السرر عسكر إبراهيم باشا لعدم قدرتهم على كبح وإخماد الثورة هناك.

وجرت في أثناء قيامها مصادمات غير منتظمة بين الجنود والثوار قتل فيها عدداً من الطرفين وأبرزها الهجوم الذي قام به أهل الجبل على شونة إربد وسلب محتوياتها.

استمرت الثورة مدة ليست بالقصيرة، استطاعت أن تربك فيها الجنود وقوادهم في ملاحقتها،ولم تفلح الجنود السكبانية بالقضاء عليها إلا عن طريق الأمان الذي طلبه القواد من الجنود حفظاً لأرواحهم مقابل تسليم أسلحتهم وإنهاء العصيان، وبهذا تم إخماد الثورة بأخذ قوادها لمقابلة الحاكم العام في الشام محمد شريف باشا.



## الوثيقة الأولى (١)\*

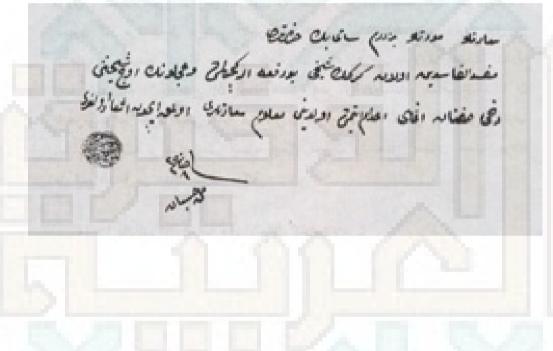
إلى سامي بك كبير معاوني الجناب العالي

دولة الباش السر عسكر

حضرة صاحب السعادة أخي سامي بك

قبض أخيراً على مفسد الفاسدين شيخ الكرك. وأعدم أغا الخفتان شيوخ عجلون الثلاثة أيضاً وأنا أبلغت ذلك للعلم به (٢).

مرسل من حسبان



(')يعود تاريخ هذه الوثيقة إلى سنة ١٢٥٠هـ.

(٢)يذكر فريدريك بك أن المصري قفطان الغازي كان قد اغتال الشيخ رباع السشريدة في قرية سوف. انظر فريدريك بك، تاريخ شرقى الأردن وقبائلها، ص ٤٦٤.

<sup>\*</sup> مجموعة ترجمات هذه الوثائق منسوخة بخط اليد عن الوثيقة الأصلية، سواء كانت الوثيقة الأصلية سواء كانت الوثيقة الأصلية باللغة العربية أو مترجمة من التركي إلى العربي، وتحمل هذه الترجمات أرقام تصنيف الوثيقة الأصلية وموجودة هذه التراجم المنسوخة (المترجمة) في محافظ خاصة تسمى الأبحاث، يستطيع الباحث الإطلاع عليها قبل إطلاعه على الوثائق الأصلية.

#### الوثيقة الثانية

#### معروض عيدكم:

في غرة هذا الشهر الجاري تلقيت بيد التعظيم وأنا في الشام أمر ولي النعم الصادرين بتاريخ ٢٥ من جمادى الأولى وقد جاء في أحدهما أنه وإن عرض على الأعتاب السنية قبلاً من طرف شريف باشا<sup>(١)</sup> والأمير بشير، وانتهاء مسألة المتاولة غير أنه كما كان هؤلاء لا يخلون من إثارة الفتنة من حين لآخر فيجب قبل السفر إلى التسليم إنهاء مسألتهم بالمرة، وجاء في الأمر الآخر أن الأمير جواداً وإن كان مجروحاً جرحاً مميتاً لا يرجى برءُهُ بيدَ أنه - يجب أن يؤتى بأتباعه إلى الشام وإعدامهم فيها.

مو لاي، تلقيت هذين الأمرين الكريمين في الشام ولكن لما وصلنا إليها ظهرت مسألة عجلون كما عرضت في عريضتي الأخرى فتراءى لي أن العناية بهذه الأخيرة أولى من الذهاب إلى جهات المتاولة على أن يؤخذ مما شاهدته حين مروري بجهات المتاولة ومما يشعر به الأمير بشير أن الحالة هناك تدعو إلى الاطمئنان يضاف إلى ذلك أن المنحوس الأمير جواد قبض عليه من قبل الأمير بشير كما عرض قبلاً على الأعتاب السنية ولذلك ترجمت لدى العناية بحق عجلون وسنعمل بحسن عطف مو لانا على قمع الفتنة من هناك بسرعة ممكنة.

وأخيراً فالرأي إلا على فيه وفي الأحوال كلها لمولاي؟

من الشام ٢ جمادي الآخرة سنة ١٢٥٥هـ.

العدد

إسماعيل عاصم(٢)

<sup>(&#</sup>x27;) محمد شريف بك عين حاكماً لسورية؛ فوصل في ٢٦ جمادى الآخر وأطلق عليه لقب حاكم (حكمدار عرشان).

<sup>(</sup>٢)كان إسماعيل عاصم أحد أبناء عم إبراهيم باشا فتولى حلب سنة ١٨٢٨م.

عامدان عادون دورى ما معلكزوه يجدم معلى فهوره على دون شادار واجه سافيده الاكدراكي دؤلاميان ادطولاده كوراج ساعه اونونية كدره وبوليو نهوارال ديوا خارة لأذ بي في ريميز طري طريف محقول وللندر ميل مجدد ، طري تي يو وزي وكريز ومان عدد ا خافي اوليدينون بالعكيدوم اول اورجين بترقيق وديكر الوعدران مبجار فرو ادوب هوى لنفيد درده عدنارف دي دركوزوب سارج دعدم البدين اردر البداد السيدار فيوم سامي داهلان دركم הני בוני בוני ובי ביג יציונולי כוני בילול ליני ביני ישני כיני וכנים ניפינ به فابك رفسدوراد المحافظ ولادت مراسد ماعدى عفى فاركاء ساما دود دسة والوال نادزارك صلحت بنك رئيف داسا وميزيلوازم مكان خدوم با مخاتان إرجه ميكدو بك بالحجائية يزاديد ارج بي المند عبرت ادن جي عن زيرت ادما بي دوم اي اودون مفاري الأد

#### الوثيقة الثالثة

#### من سر دلیلان یازجی حسن أغا:

أنه يوم ٢٧ جمادي الأولى سنة ١٢٥٥هـ نزلنا قرية كفر يوبا(١) وحرّرنا ورقة رأي وفرمان الخبر كان الفريحان وصلاح ومصطفى الشريدة وأحمد المصلح ودرغام العباس لأجل حضور هم لطرفنا لكي نفحص منهم عن سبب حركتهم فكان جوابهم بان نحضر نحن وخليل أغا ورده إلى قرية المزار (٢) لأجل يعرفوننا عن سبب حركتهم فاستنسبنا إرسال خليل أغا ورده ودياب أغا والأمر الذي كان صدر لهم من قبل أعتابكم فحال وصولهم حرروا عروضات السنية تتضمن تشكيهم فاقتضى تقديمهم نرجو صدور الأمر الشريف بهذا الخصوص كذلك من خصوص عرب البلقا كنا سابقا أحضرناهم وأبدينا لهم من جهة ضرب الكورة <sup>(٣)</sup> و الجبل فتعهدا أن يمشوا به قدام العسكر كلما نأمرهم وحين توجه خليل أغا ورده لقرية المزار وجد منهم أناس صحبة الجرود المجموعة بالقرية المذكورة فاقتضى تقديم هذا الإعراض للأعتاب السنية وحيث أن بلادهم واعره يقتضى إرسال مقدار وجبه خانه إلى العساكر الموجودة بطرفنا هذا ما وجب إعراضه والأمر أمركم؟

في ٢ جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ.

ومن خصوص الأمر الشريف الذي فحرر في ٢٥ جمادي الأولى سنة ١٢٥٥هـ المتضمن إرسال مائة وخمسين خيال من جماعة أخينا سر دليلان كجك محمد أغا إلى نحو أم الشراطيط وبحيث أن هذه الحركة الذي في الكورة والجبل فتحسن عند عبدكم أبقاه في هذا الطرف لحين نهيها هذا ما وجب إعراضه.

<sup>(&#</sup>x27;)قرية كفر يوبا ذات موقع متوسط تقع إلى الغرب من مدينة إربد (شمال الأردن) بحوالي ٣ كـم تقريبا.

<sup>(</sup>١) تقع هذه البلدة إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد وعلى بعد ١٥ كم تقريباً.

<sup>(&</sup>quot;)تضم ناحية الكورة ٢٣ قرية سابقاً تقع إلى الشمال من جبل عجلون(شمال الأردن) ويحدها من الشمال ناحية الوسطية ومن الشرق ناحية بنى عبيد ومن أبرز قراها، تبنه، عنبه، جنين الصفا، جدیتا، زوبیا، دیر یوسف، بیت یافا، کفر إیبل، ارخیم، خنزیرة، بیت ایدس ، دیر أبی سعید.

# مردليه ريازي وا

اند بعن ، جانيه نزننا لایه کند بربا ده رنا و رفعه داده با معان اخبراه در انفیجات و صعیر اکثر و منطارات و دردها بعیلی اه من معنوام عزفنا کخانی برخیب و کنم فا مان محاوی جیب و کنم فا مان محاوی جیب و کنم فا سنستا ایسا و درده و در با الاار ادم بوخیا اداب و کهم فاسستا ایسا و درده و درنا با خاری اید برخیا فات سرد برخیا فات مدر در و درنا و خانی کناری مورود و و نا و کنیس تشکیم فافیلی کزدن نو معرود با بینا که اسابقا ای سابقا و مدد به برخیا و برخیا و با برخیا به نواد میشود به نام میرفانا داد می مود به برخیا از برخیا به نواد به برخیا به نواد به برخیا از این میرفانا در برخیا به این مان به برخیا از برخیا به نواد به برخیا به نواد برخیا به نواد به برخیا به نواد برخیا به نواد به برخیا به نواد برخیا به نواد به برخیا به نواد به برخیا به نواد به برخیا به نواد برخیا در نا به برخیا در نواد برخیا به نواد به برخیا به نواد برخیا به نواد به برخیا به برخیا به نواد به برخیا به برخیا به نواد به برخیا برخیا به ب

## الوثيقة الرابعة

#### أفندم سلطانم:

مما يعرض لمراحم سعادتكم العميمة عبيدكم وفلاحينكم أهالي الكورة بخصوص هذه الدعوة التي توقعت على فلاحينكم بخصوص جناب الأغوات الكرام حسن أغا اليازجي وخلى أغا ورده ومحمد أغاسي دليلان طالبين منا أن نفيدهم ما سبب ذلك وما الذي أحوجنا لهذه فأفندم نحن أناس فلاحين ودعا سعادتكم وليس خافي على سعادتكم الظلم الذي جاري علينا من الحكام الذين سلفوا ومن محمد أغا الشوربجي والخواجة موسى لأنه أفندم كان ما لنا في أول حكم سعادة أفندينا إبر اهيم باشا المعظم مائة وخمسون كيس لا غير ثم بعده أفندم أخذتم منا خمسة أهالي القرايا لأجل عمار القرايا المستجد أعمارها<sup>(١)</sup> وترتب ما لهم وأعانتهم علينا والذين عمروا الخراب فمطلوبهم زيادة لخزينة أفندينا وأيضاً أفندم طلبتم منا سبع الأهالي إلى الجهادية والذي يموت أو ينزح من محل إلى غيره يؤخذ مالهم منا ونحن نشكى إلى حكامنا بأن يحصلوا مال الذي ينزح إلى غير محل فلا يلبينا بذلك سوى أنه يأخذ ماله منا وقد شكينا أمرنا لسعادتكم أول وثاني وثالث سعادتكم بما يضعفنا ويدمر حالنا ثم بعد هذا كله روع علينا زيادة عن المرتب علينا الطاق طاقين فلسبب ذلك حصل لعبيدكم الجزع والفزع البليغ ومرادنا نرحل من قرايا الكورة لأن أفندم ربنا لا طاقة لنا بوصوله حتى نشكى أمرنا وسعادتكم لم أنقذنا من شهوة الحكام الذين سلفوا ومن محمد أغا الشوربجي والخواجة موسى ولأن جناب محمد أغا الشوربجي رجل لا يخاف الله ولا يرحمنا وإن كان بقى علينا محمد أغا الشوربجي والخواجة موسى يتعاطوا مصالحنا فأفندم لكم بلاد وليس لكم عباد وأينما كان فالبلاد بلاد سعادة أفندينا فنرحل من الكورة وننزل في محل غير الكورة لأن الذي جاري علينا ليس جارى على غيرنا من جميع مقاطعات حكم أفندينا ولا بخلاف مطرح جميع رعايا أفندينا مستريحة عدا نحن وجميع البلاد ارتفع عنهم الظلم والتعدى والروع سوى....فنرجو من المراحم العميمة بأن يكون سعرنا بسعر أمثالنا وارتفاع محمد أغا الشوربجي والخواجا عنا وإذا بقوا أفندم يتعاطوا مصالحنا فلو أننا نروح ذبح بسيف سعادة أفندينا ما سكنا الكورة أبداً لأن الذي فعلوه معنا لم يفعله مخلوق وصح نعرض لسعادة... أفندينا بأن المال المرتب علينا قديم

<sup>(&#</sup>x27;)ألزم إبراهيم باشا كبار الموظفين والأهالي والأغنياء إصلاح القرى الخربة المهملة، أنظر عدنان فريد جراد. الحكم المصري في سوريا(١٨٣١-١٨٤٠) ص ٩٥.

مائة وخمسون كيس لا غير وقد ترتب علينا ذلك بأمر سعادة أفندينا ولي النعم إبراهيم باشا المعظم وقد أخذ ذلك منا وإن كان سعادتكم لم يصدق بذلك فاسألوا من جناب حسن بك عن ذلك فحينئذ فهو يخبر سعادتكم به وسعادة أفندينا ما أمر بخراب بلادنا بأن يبعث لنا متسلمين (١) لا يخاف الله ولا رسوله ويسعوا بضعفنا ودمارنا بل المحقق عندنا مرحمة سعادة أفندينا فهذا ما لزم إعراضه لسعادتكم والأمر لمن له الأمر، أفندم سلطان؟.

#### غرة جمادي الثانية سنة ١٢٥٥ هـ

نمر الأحمد شيخ جديتا، محمد العيسى شيخ كفر عوان، محمد البشارة شيخ كفر ايبل، أحمد الياسين شيخ بيت إيدس، أحمد الصالح شيخ خنزيرة، حسين شيخ دير أبي سعيد، وحسن العثمان شيخ عنبه، وعبد القادر شيخ سموع، وإبراهيم الدخيل شيخ جفين (٢)، اختيارية تبنه سعيد الأحمد وأسعد الأحمد وعبد الرحمن الموسى وسلامة العبد الله.

<sup>(&#</sup>x27;)المتسلمين - كان لكل مدينة متسلم يتولى إدارة أعمال البلد ومراقبتها ويقوم في أحوال كثيرة بالأعمال التي يقوم بها قضاة الصلح والمجالس البلدية، أنظر المرجع السابق، ص ٤٧.

<sup>(</sup>١) هذه القرى تظهر واضحة على الخريطة الصماء لمحافظة إريد.

#### الوثيقة الخامسة

#### أفندم سلطانم:

مما يعرض عبيدكم أهالي الجبل<sup>(١)</sup> لمراحم سعادتكم بخصوص هذه الدعوة التي توقعت على فالحينكم من خصوص جناب الأغوات الكرام حسن أغا وخليل أغا ورده ومحمد أغا سر دليلان منا أن نفيدهم ما سبب ذلك وما الذي أحوجنا لهذا أفندم فنحن أناس فلاحين ورعايا سعادتكم وليس خافي على سعادتكم الظلم جاري علينا من الحكام الذين سلفوا ومن محمد أغا الشوربجي لأنه أفندم كان في أول حكم سعادته أفندينا إبراهيم باشا المعظم مالنا مائة وخمسون كيس لا غير ثم بعده أخذتم منا خمس أهالى القرايا وجلبتموهم إلى عمار الخراب المستجد عمارها وترتب مالهم وإعانتهم ومطالبيهم علينا،.... والذي عمرو الخراب زيادة لخزنة سعادة أفندينا ثم بعده أخذتم منا سبع الأهالي إلى الجهادية (٢) فكذلك أخذتم منا مالهم وإعانتهم، والذي سترتب عليهم منا وكذلك الذي يموت والذي يرحل من محل إلى محل غيره تحط ماله وإعانته ومن بعد أفندم كله روع على فلاحينكم من الحكام الذين سلفوا قدر المثل مثلين زيادة عن مالنا وشكينا أمرنا لسعادتكم أول وثاني وثالث وسعادتكم تطلبوا الإفادة من الحكام والحكام يُنسبّوا سعادتكم ما يضعفنا ويعدم أحوالنا لسبب شهوتهم علينا فلجل أفندم حصل لعبيدكم الخوف والجزع والفزع ومرادنا نرحل من جبل عجلون وربنا لسنا طايلينه حتى نشكى أمرنا له وسعادتكم لم أنقذنا من شهوة الحكام الذين سلفوا ومن محمد أغا الشوربجي والأن جناب محمد أغا الشوربجي لا يخاف الله تعالى ولا يرحم مخاليقه وإذا كان بقى محمد أغا وموسى الخواجا يتعاطوا مصالحنا لكم البلاد وليس لكم عباد وأين ما كان فالبلاد بلاد أفندينا فنرحل من جبل عجلون ونقطن في محل غيره لأن الذي جاري علينا ليس <mark>جاري على غيرنا في</mark> جميع مقاطعات <mark>حك</mark>م أفندينا ولا بخلاف مطرح جميع رعايا أفندينا مستريحة عدا نحن فأفندم نسترحم من سعادتكم بأن نكون بسعر أمثالنا من بقية رعايا أفندينا لأن جميع البلاد ارتفع عنهم الظلم والتعدي والروع سوى....فنرجو من المراحم العميمة بأن يكون سعرنا بسعر أمثالنا وارتفاع جناب محمد أغا الشوربجي وموسى الخو اجا

<sup>(&#</sup>x27;)جبل عجلون: لم تكن تعني عجلون عبر الحقب التاريخية الطويلة مدينة عجلون وحدها بل أن عجلون كانت تطلق على قضاء عجلون بنواحيه السبعة آنذاك.

<sup>(</sup>۱)في عهد إبراهيم باشا لم يكن للتجنيد الإجباري شريعة خاصة ولا نظام معروف ولا وقت معين ولا على أصول القرعة الشرعية فكان الكثير من الناس يقطعون السبابة من الأصابع ليخلصوا من الجهادية والخدمة. عدنان فريد جراد، الحكم المصري في سوريا(١٨٣١-١٨٤٠) ص ١١٩-

عنا وإذا تمّو أفندم يتعاطوا مصالحنا فلو أننا نروح ذبح بسيف سعادة أفندينا ما سكنا جبل عجلون لأن الذي تفعلوه معنا لم يفعله أحد لا من المسلمين بل ولا من غيرهم فهذا... ما لزم إعراضه لمراحم سعادتكم والمرلمن له أفندم سلطانم؟

#### غرة جمادي الثانية سنة ١٢٥٥ هـ

مشايخ الخربة: شيخ باعون، شيخ عجر ا(عنجرا)، شيخ دبين، شيخ راسون.

مشایخ فارة: شیخ عرجان، شیخ سوف، مشایخ برما، مشایخ حلاوة، شیخ عجلون، شیخ کته، شیخ جرش، شیخ أوصرة، شیخ عین جنا، شیخ ریمون، مشایخ کفر نجی (۱).



<sup>(&#</sup>x27;)هذه القرى تظهر واضحة على الخريطة الصماء لمحافظة إربد.

#### الوثيقة السادسة

#### أفندم سلطانم:

مما يعرض سعادتكم ومراحمكم عبيدكم أهالي بني عبيد (اعن سبب خراب قراياهم وما ألزمهم لخرابها فأفندم من خصوص الخراب الحاصل لقرايانا من الظلم الحاصل لنا من متسلمينا لسالفة ومحمد أغا الشوريجي وموسى فالرد عن الذي صار علينا وقد شكينا أمرنا لسعادتكم مراراً عديدة وسعادتكم تطلبوا الإفادة من المتسلمين والمكاتب وهم لا يفيدوا سعادتكم إلا بما يضعفنا ويدمر حالنا بسبب الشهوة وحظ النفس وأنه أفندم الذي جرى لنا ما جرى لأحد من جميع رعايا أفندينا فمن ذلك حصل لنا خوف وفزع بليغ وربنا لا طاقة لنا بالوصول إليه حتى نشكي أمرنا وسعادتكم لم ينقذنا من ذلك فحينئذ وجدنا انه لا ينقذنا من ذلك الظلم سوى رحيلنا من بلادنا إلى غير بلاد لأن جميع البلاد حصل لهم المرض وارتفع الروع عنهم سوى نحن فلزم الأعراض بذلك. لمراحكم لكي تأمروا برفع الظلم والروع عنا ويكون سعرنا بسعر محمد أغا الشوريجي والخواجا موسى لأنهن أناس لا يخافون الله ولا يرحمونا وإذا بقوا يتعاطوا مصالحنا فلا نرجع إلى قرايا بني عبيد لأن جميع البلاد وتحت حكم سعادة أفندينا وفئ الروع والظلم ارتفع من جميع المقاطعات سوى نحن فنرجو من مراحم سعادتكم العميمة رفع الظلم والروع والتعدي عنا ورفع محمد أغا الشوريجي وموسى الخواجا عنا لأنهم معلوم ما لهم معنا وعلى كل حال فالأمر لمن له الأمر أفندم سلطانم؟

## غرة جمادي الثانية سنة ١٢٥٥ هـ

فلاحين	شيخ بني عبيد
بني عبيد	عبد العزيز

<sup>(&#</sup>x27;)تقع على المنحدرات الشرقية لجبال عجلون ويحدها شمالاً منطقة بني جهمة وغرباً جبال عجلون والكورة وشرقاً البادية وجنوباً منطقة المعراض ومن أبرز قراها، الحصن، إيدون، الصريح، النعيمة، شطنا

مة إنا في النظر فيمن من من بريمال لذه ويها السيري ولفواجي خرس ذالوج الأرم مارعين وقديمان امرنا له حادثهم مراوا عدوره ورسازيمة ظلبيظ فأءه منجالت لمهنأ وللكأت وحج لاجنيدومسا وتبرالا جاحضعتنا وطهم ارز لاینز نامی دن الفام سور رهناین بد زااله غزید و لای جیجال بو د مضل کم این دارنسخ ارزع خزم سوه ن مذنج الاعرامی رئی کراهندین کامرو بوخی انتلا والون عنا و کهی سویا بسولیمان دمیود ماا بالسائيره وحطالة به والمدامنيم الذي دران ما حوالاصدم فبيج دما بالندي فلكل في ذيك هما مان من اكان فرادا صريمها دقائد بنارات اليومي إيماوات بريخ منا جنا - عمد فعا الشرع داخود ومحالية المات لا قانون الله دلا برهنا واذا جيمة المحرسيات نعز زجيج الزوايا بنهجيد لان جيج البلاد يحت حتم سعاء الغر مامين المساديم ويزهكم جيدكراصلابين بيسنى سيداراب لإياع وماالزمهم خزادا فأضم من ضومالإليانة المرا ن عزن زن بنغ در بالا خازين الإجرافيه من شكل مرنا د وسعادتم في بيندنا مي ذمي غينديمن

درفع همراغا جروي وموصفون وتنهموم حازم منا وعد كوهون فالامر فت لرود مرانسه ممناقي الدي ولان الروع والظلماد تنع من جبيج المذالحا سوائض فز جوم مساديم إنعم إلعميد وفوالطم والروع والتعوثا 3/3/

#### الوثيقة السابعة

#### أفندم سلطانم:

جناب حضرة افتخار الأغوات الكرام حسن أغا يازجي وكجك محمد أغا وخليل أغا ورده حفظهم الله تعالى.

تم المعروض لجنابكم إن طلبتوا الإفادة منا ما سبب ذلك وما الذي أحوجنا لهذه الضرورة الذي حصلت فإنه ليس خافي جنابكم الحال الذي صار ونوقع من جناب محمد أغا الشوربجي علينا وعلى غيرنا من أهالي البلاد فأوله تزويره علينا إلى سعادة أفندينا السر عسكر المعظم وشكى علينا لأجل خراب بيوتنا من دون سبب، وسعادة أفندينا وضع إخواننا في السجن بسبب شهوة محمد أغا الشوربجي من غير وجه حق وإلى حد الآن موضوعين في السجن وداير علينا كذلك لأجل خراب بيوتنا، أغواتنا ما دام محمد أغا والخواجا موسى يتعاطوا مصالحنا لم نسكن في جبل عجلون والكورة ولو رحنا ذبح تحت سيف أفندينا لأنهم لا يخافون الله ولا يرحموا مخاليقه وأصحاب شهوة علينا وكذلك نرجو من جنابكم أن تغلصو الرجا في خلاص يرحموا مخاليقه وأصحاب شهوة علينا وكذلك نرجو من جنابكم أن تغلصو الرجا في خلاص خدامينكم من السجن لأنهم مربوطين من غير وجه حق وواصلكم عروضات من الفلاحين إلى سعادة أفندينا لكي تطلعوا عليهم، وبخصوص خيل العسكر وعفشهم الباقي عندنا فهو مبقي إلى حضور جواب سعادة أفندينا وردود جنابكم وينظر سعادتكم لا يصير إلا كل خير؟

#### غرة جمادي الثانية سنة ١٢٥٥ هـ

بركات	احمد	درغام	صلاح <sup>(۲)</sup>	مصطفی(۱)	
الأحمد	المصلح	عباس	عبد الرحمن	الشريدة	

<sup>(&#</sup>x27;)هو أحد أحفاد الشيخ رباع الشريدة، الذي حارب نابليون في سهل مرج ابن عامر ١٧٩٩م، وما زال أعقاب مصطفى الشريدة في قرية أبو القين بناحية الكورة.

<sup>(</sup>٢)هو صلاح العبد الرحمن العبد النبي ابن ابن أخ رباع الشريدة المذكور، وما زال أعقاب صلاح العبد الرحمن في قرى جنين الصفا ومرحبا وتبنه بناحية الكورة.

بركابك تقذيه جوبزون وردوناه والأوني والخبه بعلائها فالفرع ومناهلة فلمعالى وعلفد جداق الاجادوجي المرومد اذركد اديج رها بهذا الفاعدفه كورفق منده فأيد تحك وأدرب وبدون مالير يغلو برغيد ديراى بوعفولا متن بزرفارى اوردوموجاند بورند مربيه صدف بزني فهايطفه مفراجاناتك فنندى غاباطة ايكد اف كاذراك كمزوفا أوب اداراته خديمون الصابي المدادية بجسائركان مصحبتهم وظد خايلان صرجهو اهاسك عدد رزر كيني نفرد نفر عن مكن والمويد فنار موجار عرب ومدولا

#### الوثيقة الثامنة

## سيدي حضرة صاحبِ الدولة والعناية ولي نعمتي:

كنت عرضت على الأعتاب السنية في كتابي السابق كيفية عصيان وفساد أهالي جبل عجلون ويظهر أنهم شاهدوا افتضاح الأخبار الكاذبة التي اصطفوها وعدم إتباع سكان سائر الجهات إياهم، فأرسلوا إلى خادمكم حسن أغا اليازجي عريضة تتضمن الشكوى من المتسلم والكاتب واعتبروا الأموال الأميرية والغلال المعروضتين عليهما عيناً ثقيلاً وقد بعث الأغا المذكور عريضتهم إلي وأني قدمتهما في طي هذا مع صورة من كتاب حسن آغا هذا ليتفضل ولي النعم ويطلع عليهما وأخيراً فالرأي إلا على سيدي؟

#### ٥ جمادي الآخرة سنة ١٢٥٥هـ

العبد

محمدشريف

#### ملحوظة:

في ظهر الوثيقة تأشيرة بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة ١٢٥٥ هـ بخط إبراهيم باشا الكبير تفيد بأن عد دولة علماً باختلاس الكاتب ويأمر برؤية حسابه بواسطة شرمي أفندي وبإعدام من يقبض عليه من ثوار العرب.

Die general consultation of در بي بلائدا من زرفاله ادردوم فيار بورند رديد صدية بري فالطفائة كمرافائة معليك تقذيه جديداده دردوني والجنوب والخده المعانية للانفط فعرفهاى فندد غبين المدر المالارال كنجفة المدادوية خدي الميمادوية جدادكاء رها بنامان القاعافه كريافكا متعاعاتين تكي وأدرب ويدون ماليدريغو برغيد عدين جد ديران مرجود اهلين عدد رن كفي تفرد عنهماي والموي فلاسورف ، وكرا عجدولا

#### الوثيقة التاسعة

#### من محمد بك إلى الباشا السر عسكر:

هذا ما يرفعه عبدكم،

بلغني أمران ساميان صادران من دولتكم ٦ من جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ فاطلعت على مضمونها الشريف وقد جاء فيهما أن دولتكم لم تأتكم عرائض من خادمكم منذ سافرت إلى الشام وأن على عبدكم أن أرفع إلى أعتاب سموكم كل عمل يقدم عليه عرب هذه الديار لإلمامي بتفاصيل أحوالهم فابلغ أعتابكم السامية أخبار هذه الديار بدون انقطاع وأن على إذا وصلت إلى الشام أن أوؤدب عشيرة أو عشيرتين من عرب حوران مثل بني صخر أو غيرهم تأديباً بالغاً، قد كنت بلغت أعتابكم السامية قبل هذا أننا بلغنا الشام. وأن عبدكم الباشا الحكمدار لما صمم سفري مع خادمكم إسماعيل بك إلى عجلون الذي طغي وبغي أهله لنقوم بتأديب الأشقياء غادرنا الشام فاصدين نحو عجلون، وقد خرجنا من الشام على النحو الذي بلغته دولتكم فوصلنا إلى حوران، وكان الفرجاني ونايف الشعلاني ومحمود المريخي، وقد عرب فريق من عشيرة بني صخر وذهبوا إلى الموضع الذي يقال له (كرك) فلحق بهم شيخهم حميدة مع نحو خمسين بيتاً من أقربائه وذويه ومع فريق من الحورانين والدروز وقد عُلم من مقالة الفرجاني ونايف أنهم لم يمكثوا ثم بل انصرفوا ولما سمع حميدة قيام خادمكم من الشام ووصوله إلى كسوة اصطحب البيوت التي كانت معه وولى هارباً والتحق بعشيرته القاطنة جهة كرك. وهناك بجهة حوران عشيرتان هما أو لاد على ورولة. وقد أخذوا أشياء كثيرة من قرى حوران بطريق التسول لا قهراً أو عنوة وقد جاء بعض شيوخ حور ان وأيَّدوا هذا الخبر، فسألناهم هل أخذونا منكم قهراً أو بطيب أنفسكم؟ فقالوا أنهم كانوا يعطونهم تارة راضين وتارة ساخطين، ثم سألنا محمد الدوخي(١) وسائر شيوخ أو لاد على فقالوا ها نحن أو لاء موجودون والفلاحون موجودون فإنا لم نأخذ من الفلاحين شيئاً قهراً وقد عُلم من مقالات بعض الحورانين وبعض الأعراب أنا محمد الدوخي أرسل إلى حميدة يخبره أن الفرجاني ونايفا أتيا حوران وأن الحكيم البيطري من عشيرة بني صخر الذي كان عنده يقول أن الجنود الزاحفون عليكم. وأضاف إلى هذا الخبر اراجيف أخرى وأحدث ضجر وقلقاً بين أهل حوران، وقد بقى نصفف عشيرة سرحان عند محمد الدوخي ونصفهم الآخر عند نايف وقد أتى فندي فايز أخو محمد الخطيب مع فريق عشيرته عند

<sup>(&#</sup>x27;)هو زعيم عشيرة أولاد علي.

عبدكم دلى محمد آغا ولزموا خدمته وفارقته بقية تلك العشيرة فانطلقوا إلى جهة كرك فهذه هي أحوال العرب وأطوارهم، وقد ضافنا شيوخ حوران فلم يأتونا وأرسلوا إلى عبدكم إسماعيل بك يستأمنون فأرسلنا إليهم كتب آمان إجابة لسؤالهم فجاء الشيوخ كلهم إلا شيخ الضمين وشيخ شمسكين وقد سألنا الشيوخ القادمين الأموال الأميرية والغلال المطلوبة منهم فعاهدونا تدريدها بعد أيام معدودات وبما أن أهل حوران لم يطمئنوا أخذوا يحملون في غدوهم ورواحهم مزاريق وغدارات عند ترددهكم بعضهم على بعض وقد قادرنا تلك الديار ورحلنا إلى جهتي كورة وعجلون وقد كتب عبدكم إسماعيل بك إلى أعتاب دولتكم عريضة مفصلة عن حوادث عجلون، وستطلعون على الأحوال عند اطلاع دولتكم على عريضة البك المشار إليه والأمر لحضرة من له الأمر.

#### 19 من جمادي الآخري 1700هـ

or procession de ite popular practical des and made non 6 / Plates games are all a services and a description of the construction or brand arches de brang to die er of about a francistic de ser de strong ast inchastication in the solveris the con in it is a thought of the stand of t god bearing wie for the best from de down I were Sand with the stiffer of of all median is street south by whele water application of a secretarion of the second of the second manto de distina de a servicio de Jan chat in consul curir de of the demand in wife was and and and with a sale spinished wife with which is the property of the winds with the complete continued and in according to the fire out in the interior individual to represent the state of the sta Chief Samuel of the Age Chief to Side of the Control of the Samuel the is divine for a sty with land is in the work of a so we will weeks in the production which is about the state of all all contracts of que cost traces de marie de la constante de la which while worth was in the design of the day of its Bolada wilder Harald with the contract of the san constitute Distantive Strate of the United

#### الوثيقة العاشرة

#### إلى شريف باشا ١٣ من جمادي الآخرة سنة ١٢٥٥هـ

اطلعت على كتاب عطوفتكم المحررة ٥ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ وقد جاء فيه أن الأخبار التي اختلقها أهل جبل عجلون لبينة الكذب وأنهم أخذوا يشتكون المتسلم والكاتب إذا لم يجدوا أحداً يتبعهم. فإن الكاتب المذكور لمن أقرباء جنابكم وقد انبئت من قبل أنه له اختلاساً كبيراً كما أن لديه حقوقاً لهم. فاحضروه إلى الشام. ثم أحبسوه واعهدوا رؤية حسابه إلى شرمي أفندم.

## إلى شريف باشا ١٣ من جمادي الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ

لقد أعدم بالشام عدد كثير من الأشقياء حتى الآن فكانوا عبرة لغيرهم فلا تعدموا بعد الآن أشقياء الفلاحين سواء أكانوا من عجلون أم من الحورانيين أم من غيرهم فأرسلوا فريقاً منهم الله عكاء تخفيفاً للإعدام وإن هذا الحكم خاص للفلاحين.

#### إلى خفتان بك ١٣ من جمادي الآخرة ١٢٥٥ هـ

بأمر من القواد حسن اليازجي والدارندلي وكوجك محمد ودلي محمد وابن أبي زيد وعابد وخليل آغا ورده فإذا تمت مسألة عجلون فأنزلوا إلى حوران ودمروا طوائف من العرب مثل سرحان وأشياعهم.

## إلى إسماعيل بك حكمدار حلب ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ

يا إسماعيل بك عليكم أن تذهبوا إلى حوران لتقوموا بأشياء البروج<sup>(۱)</sup> التي اقترحنا إنشاؤها من قبل عند الانتهاء من مسألة عجلون.

<sup>(&#</sup>x27;)كان إبراهيم باشا قد أمر في سنة ١٨٣٩ بإنشاء أبراج للإشارة بين مصر والعريش وبين العريش وبين العريش وعكا أنظر عدنان جراد، المرجع السابق ص ١٠٩.

Luzie des ces veigne entre la con con l'éco ورفودس منص موسنان افلان كمان المحال عفوالله واوريه نون بدری مان میرند اورعاف را دران مام نامی میر طعامه معد الله الله الما المرام المر evidences cin de as crose chamin or a cins فرن الابعية لمرهدمانها المعلني غرفط في احدماول فلك الحالجة sin wie L'ace server une mader as mase Ed Lessiber is liver car us over

معدد العديد على المالي المالي المالي المالي المالي المالي المالية المالية when we die the country of aids one لات مامه منطق موسيد الرفع والماماني الرفعال الماماني منابع وما معلى اولامنيه كان يومل أنمان شاه وعاج نعايد فيد عاطان الفارات اطاؤم بالرعان الله En la Wind Charles the city de city 金八日本は佐い item sies comes comes en canolist midelle Ele Cipie assissate de ossus ses est l'is معد الخال ادار عرف كلف عا كرزيك وفق المراكم الوجه الع معد الخال ادار عرف كلف عا كرزيك المرفقين المراكم الوجه الع الخال إنعك بالإعال فاعدال إهماك المرفقين المراكم الوجه الع ما الله والمعلى الله والما والما الماروس والماروس والماروس ente ses is so with contract to which list is encicle with it with it is good, chair

#### الوثيقة الحادية عشرة

#### من محمد شريف باشا إلى الباشا السر عسكر:

مولاي صاحب الدولة والعناية ولى النعم:

جاء كتاب عربي من متسلم عجلان (١) تاريخه ٧ جمادي الآخرة ١٢٥٥ هـ فصلّ فيه ما بأتي في اليوم من زحف حسن آغا اليازجي والقواد الذين معه على عرب الصقر ليغزوهم، أتى بركات الأحمد قرية جمحة (٢) صباحاً ومعه خمسون من حملة البنادق و عشرون خيالاً فنهبوها و أخذوا منها ثلاثة جياد وسلبوا شيخ القرية وأهلها كل ما وجدوا عندهم ثم عادوا فأدركهم شيخ القرية من خلفهم فردوا إليه الجياد وبعد أن ضرع لهم فانصر فوا آخذين المسلوبات الأخرى معهم وقد أمهلوا الشيخ المذكور يومين ووصوه بأن يلحق بهم إنشاء بعد ذلك وإلا فله أن يذهب حيث شاء بعد يخرب القرية وأنه جاءه بعد ذلك طاهر الأسعد فأخبره أن الجنود الذين خرجوا للغزو وقد اتبع إدبارهم أشقياء الجرود عند عودتهم من الغزو ليسطوا بهم وشغلوا ثلاثة مضايق تقع على ممرهم وأن فريقاً من الأشقياء أخذو ايطوفون بالقرى وينهبون أهلها. وبعد أربع ساعات جاءه أسعد البطين شيخ بني جهمه فصدّق رواية طاهر المشار إليه وقال أن الناس قد خشوا بأس الأشقياء فتركوا قراهم منطلقين تلقاء كفارات وسرو وأن المتسلم كتب إلى قواد أولئك الجنود بأن لا يعرجوا بهم على أحد تلك المضايق فرّوا من إربد والقرى التابعة لها فأخبروه أنه في نحو الساعة العاشرة من صبح يوم الخميس جاء أهل الجبل والكورة وأهل الوسطية (٢) وفوج من العربان رجالاً وركباناً فسطوا على قلعة إربد وتبادلوا مع الجنود المرابطين بها الرصاص حتى غربت الشمس وأن الأشقياء قد قتل منهم أحمد المبارك وأخواه وعشرة رجال من أهل الكورة

<sup>(&#</sup>x27;) المقصود متسلم عجلون.

<sup>(&#</sup>x27;) تقع إلى الغرب من مدينة إربد بحوالي ١٥ كم تقريباً.

<sup>(&</sup>quot;)الوسطية ناحية في جبل عجلون تقع إلى الغرب من مدينة إربد بحوالي ٢٠ كم تقريباً.

و أنهم رجعوا وقت الغروب بعد أن نهبوا الشونة<sup>(١)</sup> وكل ما وجدوا بالقرية. أمّا السبب الذي أجرأهم على الإقدام على مثل هذا الفساد هو انتقال الجنود إلى جهة الغور وأن انتقال القواد إلى الغور لم يكن برأيه بل لم يقع بعلم المتسلم غير أن أهل الجبل والكورة لما اشتكوا المتسلم والكاتب ووعدوا الكف عن الشقاوة وأجيب مسؤلهم في هذا الصدد كتب المشار إليهم إلى الأشقياء بأن يلزموا مواطنهم ريثما يكاتبوا مخلصكم (شريف باشا) في هذا الصدد ويأتيهم رد مني (من شريف باشا) وأن يدعو الجنود يطو فون من طبيه (٢) إلى حصين (٦) و لا يسببو احدوث حركة من الطرفين وقد آمنو ا بعملهم هذا الكلام الأشقياء وأنتم قدر تفاقم النزاع القائم بين صفر وبين عرب الغزاوية وأتتهم جموع من بلقا ومن بني كلاب وغيرهم من العربان ولذلك اضطروا إلى السير إلى جهة الغور الإخماد ذلك الفساد وقد أشار إلى الكتاب الذي كتبه خادمكم إلى المتسلم المشار إليه في وجوب إعداد الذخائر اللازمة للجنود الذين في معيته حضرة البك حكمدار حلب والبك المغتاني فذكر أنه ليس في الإمكان توريد الذخائر اللازمة لأن القرى قد خربت بسبب الفساد المذكور وأن القرى التي بقيت عامرة في جهة الكفارات قد خربت سواها وأن عدداً من قرى الوسطية وفريق من ناحيتي بني جهمه وبني عبيد كما أن بعض أهل قرى سهل قد اندمجوا في الأشقياء في الحال الحاضر وأن الجنود لما ساروا إلى جهة الكفارات وأنه لما كانت القرى خربة كما ذكر ولم يبق بشونة اربد سوى مائتى أردب من الشعير ونحو ثلاثين أردباً من الدقيق، لو جاء بعد ذلك شيء من الدقيق فإنما يأتي من ناحيتي كفاران ولا يكون شيئاً ضئيلاً فقد كتب إلى المشايخ في خصوص توريد الذخائر ولكنه لا يدري أيأتي شي منها أم لا يأتي. انتهى الكلام فكتبنا إلى متسلم عجلان في ابتغاء الذخائر اللازمة للجنود الذين سيحشدون في جهة إربد كما كتبنا إلى متسلم حوران على سبيل الاحتياط وقد اجترأنا على بسط ما تقدم مفصلا لتحيطوا به علما والأمر لمو لانا.

#### ١٢ جمادي الآخرة ١٢٥٥ هـ

<sup>(&#</sup>x27;) كان أهل كل ناحية يكلفون تقديم بعض ما يلزم الجيش من حاصلاتهم كالحبوب والسمن والزيت وكانوا يكلفون نقل هذه الحاصلات على أقرب شونة عسكرية من بلدتهم أما على دوابهم أو على دواب يستأجرونها بما لهم ولم يقف الحيف عند هذا الحد بل كانوا عند تسليم المقدار يجدونه ناقصاً لأن الحكومة كانت تستعمل ميزانين ومكيالين مختلفين: فالميزان الأول الكبير تتسلم بموجبه من الأهلين، عدنان فريد جراد، الحكم المصرى في سوريا ص٧٣.

<sup>(</sup>١) مركز ناحية الوسطية تقع غرب مدينة إربد

<sup>(&</sup>quot;)بلدة الحصن إلى الجنوب من مدينة إربد بحوالي ١٠ كم تقريباً.

10 die 10 1990

المري من الله والمن من الأن من الله والمن الله والله والله والمن الله الله والله الله الله الله الله ويان لا تنظ ويلك لذي على معلى المراوي با موزر ويوانزو - أنه مكار يحلى واللاؤوي مروزي مرودي he will an my the digg it is marker ing in the war will ide indi-ب مدي ورد ور يد دوي و الماري من الماري من الماري ومرادة الله ورود فالله والمال مدر يوس مراس مراس في الله المراس ال عد الله على مع والمراد و الله والله المن القوائق من الله من كريد عن الله المان ومنا وين كلي الله المان Moderate and the series of the series with the series with the series of the series فرور غل فيران سال إن حدود عو دارع هاسي دو الأراب بروز عرد الدر ما و دو الدر الدر الدور الدور الدور الدور الدر على تعرف من عيازوغييشم فان فريد معار الثان والقياب العربان أو فرزشيد كره الايست المناظر المعاري عد عا كويد الله المان مرافع والمان عد عه كويد المعاركة والمعاركة المعاركة ال منت مقار مورده الحاسق مشعورة بريان أن من من منتفر وروع عامل القام الله عاملي فالدوران و المام المام المام المام مقايم معلاد ويد ماي بالله عند وري ماي المعاملات بذيب ومار فيدور مصروب في كنير ووليده روار المان فاعل الله فان في المان والمعالي الله المان المعاد المعاد المعاد المعاد المعاد المعاد المان المعاد الم من وال والمن والمرور والرعوان والمن المناس و المن المناس و المناس و المناس و المناس و المناس و المناس و المناس By perpendicion on and the she so ever contra the wanter of the service Established and the same dies in which we will be the second and it di injuration of a will be a set on one injured in after ser and it is site معيد والاحداث والاعتراف والمراف والمراف والمراف والمراف والمراف والمراف والمراف المراف المراف والمراف والمرافق والمرافق والمرافة والمرافق عين عيد كمر وه معين غيامة من الذي معيد علائمت ديد عيد كمار ما موه من المار كيد ف- المايت. وابع ابر شويست الكيد ارب على الله الله الله في وقيف ماهد الله الله على المعايت والدن في the way to a state of the same with the same way and the same the same to Part his of the see the conservations is continued in the print pour services الدينسال مناوالرميان الحديثان المراجات المائع كالمعرفطيس مناف مايان تفصير عاب حرب المعانيات بالمتعان المائع

#### الوثيقة الثانية عشرة

صورة الكتاب الوارد من شريف باشا بتاريخ ١٠ من جمادى الآخرة ١٢٥٥هــ: سبق أن بلغت أعتابكم السامية الفساد الذي حدث بجهتي جبل عجلون وكورة ولما كان صدر أمر دولتكم إلى حكمدار حلب والخفتاني بأن هذه الجهة مع الجنود بعد الانتهاء من مسألة المتاولة وكان دلى محمد آغا قائد عجلون وأحمد آغا الدار ندلى ومتسلم عجلون بجهة كتبنا إليهم أن ألزموا مكانكم ريثما يأتي المشار إليهما مع الجنود المنصورين وتنتهي تلك المفاسد بحسن النظام وإذ فهمنا من الكتب الواردة منهم أن اجتماع الأشقياء بجبل عجلون قد أورث المشار اليهما خوفا وخشية وكان عبدكم حسن آغا اليازجي مقيما تلك الأثناء بجهة حوران وهو يُعد من أمثال البكياشي دلى محمد آغا ومحمد آغا الدار ندلى لكونه من قدماء القواد يذهب مع فرسانه إلى جهة إربد تقوية لفرسان(كريد)(١) وصداً للأشقياء عن الاعتداء على الق<mark>رى ا</mark>لواقعة بجهة سهل وأن يستخلف كوجك محمد آغا مكانه بحوران ويعهد إليه الطواف بالأماكن التي اعتاد اللصوص الاعتداء عليها وأن يقوم بتحصيل الغلال وسوقها إلى الشام، ثم كتبنا إلى عبدكم خليل آغا ورده بأن يذهب إلى القنيطرة (٢) والعشارات وتحصيل المال والغلال المطلوبة منهم وتسديدها ثم علمنا من الكتب الواردة من حسن آغا المشار إليه ومن متسلم عجلون أن حسن آغا ذهب مع فرسانه إلى جهة إربد وأخذ معه الكوجك محمد آغا وأن خليل ورده ذهب من تلقاء نفسه مع الفرسان الذين لديه، وكنا أرسلنا عبدكم المعاون حسن بك إلى حوران ليقوم بتحصيل الغلال والأموال الأميرية ويرسلها إلى الشام فكتبنا إلى الكوجك محمد آغا بأن يلازم المعاون المشار إليه مع خيالته في تأدية تلك المهمة وقد صادف في تلك الأثناء قدوم ولدكم إسماعيل بك وعبدكم البك الخفتاني على الشام ولقد كنا استحسنا سفرهما مع الجنود المنصورين بعد المداولة معهما ليقوما بتأدية أشقياء عجلون كما بلغنا أعتاب دولتكم من قبل فغادروا الشام بتوفيق من الله تعالى، وجاءنا بعد يومين من قيامهما كتاب من متسلم عجلون يقول فيه أنه لما أتى حسن آغا اليازجي والقواد الذين معه كتب إلى الأشقياء كتبا يعظم فيها كما وفد إليهم خليل آغا ورده، فأرسل الأشقياء إليهم كتباً لهم وعرائض لخادمكم وملخص مضمونها أن أعظم شكواهم تتجه إلى المتسلم والكاتب وأنهم يلتمسون إنقاذهم من المتسلم وأن الأموال الأميرية المفروضة عليهم في فوق

<sup>(&#</sup>x27;)أعتقد أنها إربيد(إربد).

<sup>(&#</sup>x27;)إحدى قرى سوريا الجنوبية.

طاقتهم وأن الأموال فرضت عليهم إذ دخلت هذه الديار في حوزة الحكومة المصرية، كانت مائة وخمسون كيساً فحسب، فينبغي أن تقف عند هذا الحد وقد علم من الكتاب الوارد من مستلم عجلون أن أولئك لما سمعوا عرب الصقر قد اعتدوا على عرب الغزاوية القاطنين بالغورية التابعة لنابلس اتفقوا مع عرب الغزاوية وساروا معهم ليغزوا عرب الصقر وقد عجبت من أمرهم ودهشت إذ أني لم أكتب إلى الكوجك محمد يغا وخليل آغا ورده بالمسير إلى تلك الديار وقد ساروا إليها كما أن القواد الأربعة المذكورين الذين كانوا بإربد ذهبوا من تلقاء أنفسهم إلى غور نابلس ليغزوا عرب الصقر بدون إخبار ولا إستئذان مع علمهم بان حضرة ولدكم البك وعبدكم البك الخفتاني قادمان مع الجنود تاركين الأشقياء من ورائهم والقرى التي بسهل إربد والمكان الذي كانوا يقيمون به والشونة غير مفكرين فيما يحدث في غيبتهم من الفساد من قبل الأشقياء ولذلك فسخت صور تلك الأوراق وبعثت بها إلى ولدكم البك المشار إليه لاطلاعه على الأمر، وإذ كنت في دهشتي هذا أتاني كتاب من المعاون حسن بك من المزيريب يقول فيه أن فرساناً أتوا مزيريب فترك كل قائد عدداً من فرسانه بقلعة إربد وأن الذين بقوا منهم كانوا مائة وبضعة وثلاثين خيالاً وأن فريقاً من الجرود من أشقياء ذلك الجبل نزلوا بعد رحيل القواد رجالاً وركباناً إلى ناحيتي بني جهمة (١) وبني عبيد من قرى إربد فنهبوها ثم أتوا المكان الظاهى هيأه القلعة بقرية إربد فحاصروه وهاجموه فوقع بينهم وبين الجنود نظال وأن الجنود خرجوا من ذلك المكان معتذرين بقلة الماء وقحط الذخائر فجاءوا جهة مزيريب وأن الأشقياء أصابوا ناظر الشونة بجروح بالغة ثم صلبو (شنقوه) عند الشونة وقد جاء بلوكباشي من جماعة حسن آغا اليازجي وفارص بلص من ذلك الجبل فدعوت إليَّ البلوكباشي والفارس المذكورين وسألتهما عما حدث فأخبرني البلوكباشي علاوة على الأخبار التي كتبها حسن بك أنهم نهبوا وغيرها من الدواب وأن متسلم عجلون وكاتبه مقيمان بالقرى إذ أنهما ذهبا إليه ليورداه الذخائر على الشونة وقد ازددت حيرة ودهشا إذ علمت أنهما لم يستخلفا قائداً للجنود الذين تركاهم في ذلك المحل فكتبت من فوري إلى ولدكم إسماعيل بك وطلبت إليه أن يعد الذخائر اللازمة للجنود الذين كانوا معه قبل أن يذهب إلى ثلك الجهة أما من قرى إربد وأما من جهة حوران على حسب ما يمكنه ويسهل له وأن يشعر خادمكم بما تم.

<sup>(&#</sup>x27;)ناحية قديمة تاريخياً يحدها من الشمال ناحية السرو ومن الجنوب منطقة الكورة ومن الغرب ناحية السرو والوسطية ومن الشرق طريق الحرير ومن قراها المأهولة: إربد، كفر يوبا، البارحة، زبدا، كفر يايز، تقبل.

これのはいいからはいかってはいくれているからいというというというというからいからいかいというというという the section in the section of the descent of the section of the section is a section of the sect とのはないからないというというというとうというできないというからいからないというというというと in the second of the contract のからいからいからいかいというというないというないというないというないというからいいっちゃんという こうちょうかん ちょうしゅ からかん あいかんしゅうかんしょうかんしょうかんしょうかん いれていることできていいというとうできていたいでいるからいというというというというというというというという いれてのうかいかいというというとないというというというというというというというというというという رف بزر تون در معلون در بورف و مديده بازت ويودنو يده كون والميل الميادي من دوم يدى فيال والديد ، فعيل ول معاريدا かんしんからのいからのないといいというというというというというというというからいからいからいから Assistant designations of the contraction of the co to present in the solve and with the solve of the solve o 

Calland to the service and it some week of the contract of the Aller Market Com Land Com Land Com Land Com Market Com Land California Com Land California Com Land California Com Land California C مهاي المستبري الدفائي المعاجد المدائدة المن كويل المدائدة والماء المدائدة المعاجد الماء المالية المالية المالية المعاديدة المن كويد المناوية المناو the Windows of the Contraction of the South مكسدهم اوادجه بالذار كذكونفك جود المرك انتفاسية اغدوب جهادر وتديما في عرود ارتوال سيوله وخاصة الابراء かったいからいかいかいかいかいからからいからいからいからいからいからいからいい the chair and and contracted with the contraction of the contraction of the chair contraction of the Win is in the Color of the nation of the Street will be the interior of the set of the s נים בי בינים יבינים בינים וכו בינים הינים הינים הינים ולבים וציולים ינים וינים ימני כיונים ירינים הינים הינים ようしょうかいいかいかいかいかいからないないないないないないないないないないないできないできないとうない والدبناري معلا دونيت ويتانه أنيا وربدال حدوالدي فيه الأل المناه في الده فالعد المر تدر فل فلما والمدر المرافة وزيد لرافة

# الوثيقة الثالثة عشرة

#### محمد شريف باشا:

مولاي صاحب الدولة والعناية ولى النعم:

جاء في الكتاب العربي الوارد من خادمكم حسن آغا اليازجي والدلي محمد آغا قائد عجلان ٨ من جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ أن النزاع الذي حدث بين صقر العربي وبين غزاوية العربي (١) قد أدَّى إلى تجميع أهل الفساد والشقاوة كما أنه لما جاء الشبلي ليبتغي طريقه للزحف على الأشقياء وكان النزاع القائم بين صقر وبين غزاوية سبب تكون الفساد، ولما كان بعض عربان عباد و على الكايد والغنمات متحيزين إلى صقر العربي كان يخشى أن يكون هؤ لاء متفقين مع الأشقياء، فطلب سليمان باشا الشبلي المذكور ابتغاء سبيل إلى تفريق جموع العرب المذكورين، وتشتيت شملهم فكتب البكباشي الدلي محمد آغا المشار إليه إلى أولئك الأعراب أن ارجعوا كلكم إلى مواطنكم ولكن لم(تغس) كثيراً شيئاً بل أخذت جموعهم تزداد عدداً فتركا (حسن آغا ومحمد آغا) نحو مائة وخمسين خيالا لحراسة شونة إربد وسارا مع الجنود فلما بلغا الغور علما أن خادمكم المدير بجهة طبريا وزعما إن يريدا إصلاح ذات بين أولئك العرب ولمالقياه على أنه يريد التنكيل بهم فقاموا في اليوم الثاني من طبريا وأغاروا على أولئك العربان فاغتموا منهم نحو ستمائة شاه وثمانمائة ثور وعددا من الحُمرُ، وفي هذه الأثناء جاءهم خادمكم المدير مع الخيالة الذين معه وطفق أنباع المدير يأخذون المواشي المذكورة من أدي الجنود إلا من بعض العساكر أبو أن يعطوهم المواشي التي كانت في حيازتهم فاشتد نزاعهم حتى تبادل الفريقان الرصاص فقتل أربعة من أتباع حسن آغا اليازجي وكوجك محمد آغا وجرح ثمانين فحمل الجنود على المدير وأتباعه إلا أن خادميكم المشار اليهما أصلحا بين الفريقين وأخمدا الفتنة وأنهما أعطيا المدير وأتباعه شيئاً من الغنم والبقر ورجعا ببقية الغنيمة فلما وصلا إلى إربد وجدا القرى قد خربت وقد زحف الأشقياء فقد هلك منهم (ستر) وقد نهب أولئك الأشقياء الشونة والقرية وأخذوا دفاتر الشونة وأوراقها وسنداتها ولقد فرز المشار اليهما من المواشي المتضمنة خمسمائة شاه ومائة وبقى على حساب

<sup>(&#</sup>x27;)المقصود عرب الغزاوية وعرب بني صخر

الحكومة لتصر فلحومها على الجنود القادمين ٢٢٠، وقد قلت في الكتاب الذي كتبته لهما على سبيل الإجابة أن قيامها من تلقءا أنفسهما دون أن يأتينهما أمر من وجهة ما قد أحدث هذه الوقائع وإني لا أدري كيف يكون مصير هذه الحوادث وأن عليهما أن يجيبا أعتاب دولتكم عما فعلا والأمر لمولانا.

١٢ من جمادي الآخرة ١٢٥٥ هـ

נישי על ני / נים לינו ליני ליני בי היצילון בי ביניות טובים ביותלוני בנוחום בלינים בי בינים ליני مقهور مكرمونك مبندي ملايك يدائ فعزيكاز مرمولالإلم فاوشوان مينهدوكوني لاتفيوم بذاعظ تبزق كذوهمكريه عنصابتكين وخوره وكودن مينوس خديده ولجاء وميوله פינת ישינים ומנינים ניטינים ויניים שלים ונינים פלישני עניבר נוני מני איז על עני נותליותי יות יניון פי נתינית לני פינית יונינים ליניני וייצים عرنين بعيد مؤودي بزيادوددر وفدي القريمين متعدوض ودرمين يدكدنا عرباكي بطواوزره حيدورون مغدونزو مينهادن مائن يكوند عالان عرامهداد علاكار ومات عريب اولامده زبد تفاده اجمان عبديعد ادريند بتقسيد شيراتف فالدرية يوردها ميس هد ميدم مراعبي وجمزم كروس دلالما ونعد مناعده المجار يرتف وردور عدينه صوعبا المقاوية

(de 18/1/2/2017) الدرندرمة والابت بوشد حروقة تبركز الإفاعل نوي الدين معلم نوري والمعل ويائد وفائد المعدد الإباطية مرازي موزيه مدينوكا خدره وللمدده وللدنوياج بولود كاخد وارمدور خودكور فالقصيعي لركور פער ייי נישואנים תיוננין שינים תיופנים ניינונים ביורונים ביור ניולטים לי والمقاربوده أوية عاكرى ادر بتكلف عدر بيتدار عاكر در يوده صراحا بد المعوب المقارد المؤلف בישורים) נישים ביצילדה נישיים יניניצ אין בנייינים יניניצל לישים לינים אל מניים לנשים שלינה הנים ל נניה בניה בניה בנית ל נים בצולטופות ויני אנים כת נקיאם مكررولالله بالمدارد عاك بهنه بناون ميزند وبك رفهدمند عاضدندر فالنياب wien with ighter anivition of the properties of the wife in the start ورابق وبانجان جاذا وزيد رتناه ميتهاولا المؤلم عراؤار كعب مردك جلت عكال المزرجوا ردوم صفادموادنده بيتورك تيومايد يورزس ابق بعاب مدركهم اوز اور نين الماري

# الوثيقة الرابعة عشرة

# إلى إسماعيل بك حكمدار حلب ١٨ من جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ:

ة شريف باشا وأرسلناه البكم طباً أن الذخبرة سبتعلمون من قراءة الكتاب الذي جا قد نفذت بسبب مغادرة الرؤساء جهة أربيد (١) فلا يحسن أن تشددوا اليوم على الفلاحين من أجل الذخائر فأعطوا الجنود دقبقا عندما تجدون دقبقا وآتوهم لحما حبن تجدون لحما واصرفوا لهم خبزاً عند وجود الخبز وبرغلاً عند وجود البرغل وأمددهم بالموجود إلى أن تتقلوا إلى عجلون فتتموا مسألة في عجلون في أقرب وقت فتنطلقوا إلى حوران بعد إتمامها فتشرعوا إنشاء أبراج الماء كما وصفنا لكم من قبل فإذا وصلتم إلى حوران فأحضروا أولئك الرؤساء الخنازير جميعاً واقرءوا عليهم هذا الكتاب الذي جاء من شريف باشا وكتاب مدير عكا الذي سيرسله إليكم كاتبنا القائم بالكتابة العربية ثم ابدأوا بالخنزير الذي يقال له كوجك محمد وقولو له من ذا الذي أذن لك بأن تقوم وتذهب إلى عجلون مع أن حضرة الباشا وصَّاك مؤكدا بأن تزم الإقامة بحوران ثم سلموه إلى أمير الاي المشاه الخامس والعشرين ليضربه أمام الجميع كطما يضرب الجنود الجهاديون ألف سوط كاملا عدده حتى إذا تم الألف فاقطعوا خرجه واطردوه ثم قولوا للخنزير الكافر الذي يقال له حسن اليازجي إنما أرسلك الباشا إلى عجلون ظاناً أنك رجل فهيم يستطيع حراسة تلك الديار فما الذي حملك على أن تصطحب الرؤساء (القواد) المرابطين هناك وتذهب بهم إلى الغور فتضربوا العرب وتحمّل الحكومة هذه الأضر ار؟ فلا نعر فك أيها الكلب الخنزير أنك أتيت مصر من قبل خور شيد فاويتت ألف تذكرة فإن كنت تريد أن تقوم بالخدمة وتعطيها حقها فاخدم وإلا فإني مأمور بضرب عنقك لو رأيت منك لمحة من صفتك الخنزيرية فمن قصر في تأدية خدمته سواء أكان هذا الخنزير أو أولئك الخنازير ولم يمتثل لما أمر به فاضرب أعناقهم فورا دون أن تمكنهم من التكلم أو الاعتذار.

#### إلى شريف باشا ١٨ من جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ:

اطلعنا على كتاب عطوفتكم الوارد بتاريخ ١٠ من جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ وعلمنا منه الخسائر التي أصابت أربيد الناجمة عن مغادرة الرؤساء(القواد) ذلك البلد

<sup>(&#</sup>x27;)هي مدينة إربد الحالية.

دون إذن ورحيلهم إلى الغور وغزوهم بها العرب فما عليكم أن تحاوروا في هذا إذ أن تأديب هؤلاء إنما يمكن بالضرب والطرد كما تعلمون من الكتاب الذي كتبناه إلى إسماعيل بك وأرسلنا إليكم صورته طيّاً ولكن لا تقولوا لهم شيئاً تنتهي مسألة عجلون حتى إذا انتهت وكان لكم بهم حاجة في إتمام مسألة حوران فأتموها وإن كنتم في غنى عنهم فعاملوهم بمثل ما كتبنا إلى إسماعيل بك.



#### الوثيقة الخامسة عشرة

#### من إسماعيل عاصم بك إلى الباشا السر عسكر:

هذا ما يرفعه عبدكم:

أخطت بمضمون كتاب دولتكم الكريم المسطور ١٣ من جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ المتضمن أمراً بالانتهاء من إنشاء البروج التي صدرت أوامركم الخديوية بإنشائها بأن تتم قبل حلول الشتاء. ومما جاء فيه أن الحور انين قد طغوا فلن يستقيموا ما لمي قتل ويدمر فريق منهم وأن عبدكم خفتان بك يعرف مشايخهم ويعلم من هم أولى بالهلاك والدمار منهم فينبغي أن نطالب مشايخ الحورانين بذخائر كثيرة من أجل الجنود ونلح في المطالبة فإن عادوا لتمردهم القديم وأبوا أن يعطوها (فلنعدم) بعضهم ضرباً وفريقاً منهم سيفاً وأن نلاطف الشيخ محمد الرفاعي ونجامله بأدنى الأمر ثم نخوض معه في الحديث حتى يشتد الخلاف فنزيله من الوجود بقولنا أو أنت من هؤلاء واحتوى على غير ذلك من الوصايا ولقد بلغت أعتابكم السامية في عريضة أخرى أن مسألة عجلون قد انتهت ولسوف أستخلف عبدكم حسن بك إذا بقي شيء من الأسلحة وأغادر هذه الديار مع فوج من الجنود المنصورين بعد يومين من تاريخ عريضتي هذه آمين تلقاء اللجا، وقد كتبت إلى عبدكم الباشا الحكمدار بأن يرسل من الشام ما يحتاج إليه بناء الأبراج من بناء ونجار وغير ذلك من اللوازم وأنى واصل يوم كذا فينبغى أن تصل تلك اللوازم اليوم فأرجوا أن تتشأ الأبراج وتتم قبل حلول الشتاء وفق مطلوب دولتكم إن شاء الله تعالى وبعنايته وبفضل دولتكم حتى إذا تمَّ بناء البروج سألنا عبدكم خفتان بك أيهم أجدر بالهلاك من مشايخ الحور انيين ثم لنقتلن فريقاً منهم بالضرب و آخرين بالسيف بوسائل مختلفة. أما الشيخ محمد الرفاعي فسوف نخوض معه في الحديث حتى يشتد اللفظ ثم نحجُّه متمسكين عليه بكلمة فتقاتله وعلى هذا النمط تكون إرادتكم السامية قد نفذت. هذا ما رفعنا أعلاما لمقامكم السامي والأمر فيه وفي كل حال لحضرة من له الأمر.

٢٢ جمادي الآخرة ١٢٥٥ هـ

الحالا دراه منبرجرض بربها خواك في فاتاراي واعا دو منبراى و مداخار فامن اردرادران الم ورد رود رود ورد ورد ورد و المرد المرد المرد والمرد والمر

#### الوثيقة السادسة عشرة

#### معروض عيدكم:

تلقيت أمركم الحيدري المؤرخ ١٨ جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ وفيه بما أن الرؤساء تركوا إربد وبذلك تسبب لأخذ الغلال وأنه أرسل إلى عبدكم كاتب هذه السطور طي أمركم العالي العربضة المقدمة إلى أعتابكم الخدبوبة من شربف باشا الخاصة بهذا الموضوع وأنه صدر أمركم الداوري إلى محمد أفندي ليرسل إليَّ العريضة المقدمة من مدير عكا فيدعي هؤلاء الرؤساء وتعرض عليهم العريضتان المذكورتان ويبلغون مفاد أمركم العالى ويؤدبون على أني إذا عجزت عن تتفيذ هذا الأمر يجب أن اعرض عجزي على أعتابكم الخديوية بسرعة وإني قد فهمت مضمون الأمر العالى أتشرف بأن اعرض أننى حين قيامي من دمشق إلى الشام أخذت معى كمية من البقسماط(١) فتمونا بها إلى حدّ عجلون ولما كان في مزيريب أيضا بقسماط أرسلنا إليها إبلا فجلبنا منها البقسماط كما صرفنا للجنود الدقيق الموجود في جهات إربد وقد سلم الرؤساء إلى متسلم عجلون ٤٥ رأساً من الغنم والظأن والبقر من المواشي التي أخذوها من غور ولكنها كامن هزيلة فنفق منها نحو ١٥٠ وصرفت البقية للجنود كما أخذت من الفلاحين كمية من البرغل والعدس والشعير والخلاصة لم نعان أي مشقة من جهة التموين وسبق أن عرضت على أعتابكم الخديوية انتهاء مسألة عجلون والشروع في جميع أسلحتها وبالفعل قد تم جمع عدد منها وعهد جمع البقية إلى المعاون حسن بك ورئيس الفرسان عبد الهادي أفندي و غادر نا نحن جهات عجلون تاركين حضر تيهما هناك متوجهين إلى مقر مهمتنا لنباشر إنشاء الحصون(القلات) قبل حلول فصل الشتاء وعند وصولنا إلى حوران ندعو الرؤساء طبقا الأمركم العالي ونعمل على تتفيذ مقتضاه وأني عرضت ما تقدم لكي تتفضلوا أو تحيطوا به علما وبعد فالأمر فيه وفي الأحوال يكلها إلى من إليه الأمر. علعال ۲۷ جمادي الآخرة ٥٥١١هـ

العبد إسماعيل عاصم

<sup>(&#</sup>x27;)هو عبارة عن خبز مشوي على الوجهين كالعك كان يستعمل من قبل الحجاج لاحتماله السفر وعدم الفساد انظر ميخائيل الدمشقى – تاريخ الشام ص ٥٥.

والمدروة وولامارة حبيع وفيدات الاستوان والترويق والمحارية والمرادة والمتوانية والمرادة فيهدد عزع فعادويهم وياما منافهة عناحظ كذور كاريس وديلا وعاديدد عذر وجار عادلاهم מילו איני עול לוכל לעם לעם לעם וועות ביותר וואני וואני מונים ביותר Superior of raise said with sings with with and are said with the Single with the same win agree me give him wife at a way in the great half rules and who were with white who will run in some on some one we Survive who are the Booking of a which middled Bo book like Browned in waln my wind the said was to afficient will be did and the things with عدوس مروس مروس و در الدور المروس المروس المروس المروس و المروس ا اردن معدد و درخ دفعه سدی فقرفی و سعدل جو دانت اداع مید ادام فیاد دبید وزودی من دروس دروس المروق المروض ال British & popular and one of the see that we want the see in So report for it are now in some winion sign and aim was the city. Ourseless we sier was our do we in wie were Shall be a state of the state o

# الوثيقة السابعة عشرة

#### من إسماعيل بك عاصم إلى الباشا السر عسكر:

كنت أبلغت مقام دولتكم أن أهل عجلون قد بغوا وطغوا فغادرنا الشام من اجل ذلك زاحفين على الأشقياء، وقد قمنا من الشام على نحو ما بلغناكم فبلغنا أن إحدى قرى عجلون التي يقال لها طبيه ١٢ من هذا الشهر وإذا وصلنا إليها كان في الوادي عدد من الأشقياء فأطلقوا علينا بضع طلقات من الرصاص فسقنا عليهم عبدكم شاهين آغا ليطردهم من مكمنهم وقد تبادل الفريقان عيارات الرصاص مدة وجيزة فلم يستطيع الفلاحون المقام ففروا إلى جهة تبنه (١) التي هي مقر اجتماعهم، وقد سحبنا الجنود ذلك اليوم للغوب الذي مسَّهم وقد هلك من الأشقياء أربعة ومات رجل من جماعة شاهين آغا، يحيط بقرية تبنه أودية وغابات وجبال فهي واقعة في موضع وعر ولذلك اتخذوها حصنا حصينا بز <mark>عمهم</mark> الفاسد و اجتمعو البها و كان لنا طريقان ينتهيان <mark>من قر</mark>ية طبية التي نحن ساكنو ها إلى تبنه و <mark>إذا</mark> كنا نفكر بالزحف من كلا الطريقين إذا هم يوفدون إلينا رجلاً للاستئمان وعرض المفتوح فأمناهم بشرط إعادة الأسلحة التي أخذوها من الجنود وتسليم أسلحتهم ثم أعدنا إليهم مندوبهم فذهب وأرسلوا في غده من الأسلحة التي أخذوها من الجنود عشرين بندقية واثني عشر زوجاً من الغدارات(٢) وثلاثة مشاعل وهو (سيف عريض قصير) وسيفين وسبعة وثلاثين فرساً، واعتذروا عن تسليم ما لديهم من الأسلحة فأجبناهم جوابا قاطعا لتأتن بأسلحتكم كلها أو لتذهبن عليكم بالجنود فقال رسولهم أني راجع اليهم الليلة ومبلغهم هذا الكلام فأما أن آتيكم بالأسلحة كلها أو بجواب شاف ثم ذهب وعاد في يوم الغد و أخبرنا أن الفلاحين أبوا أن يُسلَموا أسلحتهم، فعزمنا إتباع الخطة التي رسمناها من قبل وسيرنا ثلاثة من رؤساء السكبانية مع عبدكم خفتان بك من طريق ومسار خادمكم من الطريق الآخر آخذاً معى سائر الجنود السكبانية والعساكر الجهادية حتى إذا دنونا من القرية التي يقال لها تبنه وشاهد الأشقياء الجنود المنصورين زحفا أخذوا أولادهم وعيالهم وهرولوا هاربين إلى الغابة الواقعة قبلي القرية المذكورة، ولما بلغنا القرية وجدناها خالبة فدخلناها وكان الفلاحون بالغابة كما قدَّمنا؛ فأقمنا ذلك البوم بالقرية ولما كان الغد رسمنا خطة في سوق الجنود على الأشقياء

<sup>(&#</sup>x27;)إحدى قرى ناحية الكورة وهي مركز الزعامة في المنطقة ولأهمية موقعها الحصين اتخذها الثوار معقلاً لهم.

<sup>(</sup>٢) جمع غدارات وهي قطعة صغيرة من السلاح تحشى بالبارود وسميت غدارة لأن حاملها يغدر بها عدوه.

عند ثلاثة شعاب، ولما كان المكان المذكور عبارة عن أدغال وجبال سقنا عن الشعب الأيمن ثلاثة ألوية من السكبانية وعند الشعب الأيسر ثلاثة ألوية آخرين منهم وسيرنا الجهادين والسكبانية الباقين في الشعب المتوسط ولما كان ذلك الموضع لا يصلح مجالاً للفرسان لوجود الغابات والجبال فيه عبينا فرسان خادمكم خفتان بك من وراء الرجالة لعلنا نحتاج إليهم لو وجد لهم مجال فسيح فسرنا عليهم على هذا النحو، ولما غادرنا القرية وقطعنا مسافة نصف ساعة أطلقت عيارات من الشعب الأول فقوينا ذلك الجهة حتى غادر الأشقياء مكانهم وأتبعناهم بالسكبانية لوعورة ذلك المكان بسبب وجود الجبال والأدغال فطاردوهم نحو خمس ساعات وعادوا بها لقوة من مواشيهم فأتوا بنحو ستمائة ثور ونحو ثلاثمائة ماعز وأشياء شتى، وقد قتل في هذه الحرب رجلان من جماعة شاهين آغا وجرح من كل من جماعتي على آغا وأحمد آغا، أما الأشقياء فقد هلك منهم عشرون وسنبلغ أعتاب دولتكم كل ما يحدث بعد ذلك.

# ١٩ جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ

الأق دره وادرماند وكوهسان دوي كلاكرد سورود المرفاسركة مص هب المتدريد الم كلاكرده يخو يزد درومان دويز له ورسان به الجريد الله المربي الاربي المائية الالمنده الى والادمان الطائلة المردد ال ومنده الم مند كره عمادد ازديك دار كنديدة مرجد اولا المحادد ورس منيده كورد الادمان من المعادد المرديد المديدة المحادد براي فين مندل والدائل جند طابك المستميزة كتاريك وجد عكريه الازاران دارز ريد نظن جدد ويسماري واي كيدو سارلة الادارية و المستميزة كتاريك وجد عكريه الازاران الأجداد كتدرم وران كتم وزيان كود كلاد مدور مدهرة اولدينية كبرور الفرة واكتياده ودوائف هيون وكاهين افانس كالفيق بدفة وفاحد البرة اولدي وبناء ورسان وطرفين برمفزد توقيل أنبدول فندول يات برعاميد محد تجميدة دولا بنه طرفة فرد بيشار ودونكود حالمودكمة אניני ול ייסינת אנענית יימני לינים כל נישנים יוני בני נינים אני נינים בל בינים של בינים על מינים אליני אני אלי יינים שנים בים ניתי שום ינילצ אם קני אנים לינום אים של ביניאלים כלי לצנים שבלנים ונילאים מילים יני ינני , כון נינות יניני ייני יניני אות מינים אות יניני בנית וכנים בינים לסבי וב ביתה יניונים איניון פינים אליני באליני נייוי מנושר בלינוניו) בים תינו ינצב מנמל אנים אינונים בין בינים מינים אינים Sic erin

كزيم اولدندى الانوجولال كالبعاء كاهين افانس في خذك المكاند وقاب وعايمة ابدا فياناس فيتورد ياردو دری بهاست مذر خذادر و طیخند شدود ایرون مبرج ایندز خدد صنید و بخاوجیز خدیجی-ویلا آجه جدد ایسان رت اونور والماليه الدوارة بوددال وكديد بربوارك سا خفط اولان مكفرون شرقف "بلوة اوالادوده ינינים ינושליני ואבים ינולעט לינים ולוש בינים ולוש בקנים של מניתל ינים ינים ביני וכן בננים שלימוכנים ינינים ינינים ינינים ינינים ימים בינים שלימוכנים בינים ون وبيدال كري رينه بالزو قاديل وعدركزار أياسيه طيفت واودمار اوليفند يكينيه أرفوابة وبوبطه יים אים הינה בקנוני יים של אינו בנולניני בצניקנו ינוחים נושטים יניני שנו מנובי בענים בלענטי היקעי הינוני היב و ציני ונעני / בנוני בנונים מנונים בדורים בנענט הונים בונים יואריו יוי ביה צנוא ביה ליוי ביוי ביוים ויון ביוי ביוים ביוים ביונים ביולי היל ביו ביות אולים ביו אותם ני ני נאונים בענני יונושב נו יציר נניי שנני ניסט נוני בלה בענה אלונץ ניים אנים שניים שלני ער יולני בר הצינה באישונה איואנים בעב בים מינים

# الوثيقة الثامنة عشرة

#### معروض عيدكم

ولئن صدر أمر ولى النعم بتاريخ ٢١ جمادي الآخرة بشان عربان بني صخر ففي اليوم التالي يوم السبت رتبت بمعرفة إسماعيل بك حكمدار حلب قوة قوامها أربعة أعلام من الفرسان والمشاة الحضاري فركبنا من قرية تبنه ووصلنا إلى قرية كفرنجة من قرى جبل عجلون فأحضرنا شيخها وطلبنا الأسلحة الموجودة في القرية وبينما كنا نجمعها أخو الخطيب وأخبرنا بأن قبيلة بني صخر في وجهة عنيز رقا<sup>(١)</sup> وقدرنا المسافة الكائنة بيننا وبين القرية التي نحن فيها بنحو اثنتين وعشرين ساعة بالساعة العربية فركبنا بعد عصر يوم الثلاثاء ويعلم ولي النعم أن الطريق يتخللها كثير من المناطق الجبلية والحجرية فقد افترقنا فريقين فريق قوامه ست<mark>مائة خيال سلك طريق</mark>اً وفريق قوامه ثلاثمائة خيال في قيادتي أنا ومحمد آغا سلكنا طريقاً آخر وسرنا طول هذه الليلة حتى الصباح دون أن نلقى بعضنا ببعض على الرغم من كثرة ما أعطينا من الإشارات وأوقدنا من النار فمضينا إلى وجهتنا بدون إبطاء مع الثلاثمائة خيال المذكورة فوصلنا إلى مواطن العربان المارة الذكر حوالي الساعة الخامسة أو السادسة في اليوم المذكور فوجدناهم على قدم الفرار فقتل منهم نحو عشرين شخصا واستولينا على أربعمائة إبل ونحو خمسة وعشرين ألف غنم على وجه التخمين إلا أننا لم نتعقبهم إذ لا يمكن تعقيبهم بالخيالة السالفة الذكر من جهة ومن جهة أخرى شغل الجنود بالمواشى هذا إلا أنه كان وراءنا عمل يتطلب عودتنا فعدنا ثم تجمعت الخيالة فوصلنا إلى قرية كفرنجة يوم الجمعة وجمع من هذه الناحية نحو خمسين بن<mark>دقية</mark> ويقال أن كل ما <mark>لدى</mark> سكان الجبل المذكور يقدر بنحو مائة وخمسين بندقية فإذا فرغنا من مسألة عجلون هذه في ظل ولى النعم وتوجهنا إلى جهات حوران فإني أبذل ما وسعني من الجهد للقيام بواجبي نحو ولي النعم وتتفيذ إرادته فابحث عن مقر العربان المذكورة وأتعقبهم حيث كانوا وأنى قد عرضت هذا للتفضل بالعلم والأمر فيه وفي الأحوال كلها إلى حضرة من إليه الأمر؟

٢٩ جمادي الآخرة ١٢٥٥ هـ

العبد محمد

الختم ((رب وفق أمور محمد))

(') المقصود عين الزرقاء

والمان فالطيف المطاف والمان المراوان واكتشرون في صدوا فروان سيسكون نجذ فريست بالمعالث المستروع المراوان والمشاري استيهيات المسترونيات موقع ويرساق ساوه وموان هنادي ستص مستجين فرادان تعرفرواس شزولزده شخادى المصاف طريون معطوماي صافعات بيهي الأمل وجلع فنكون أنسان عصورات خطيات قرنزننى باخزه كليء بالأقبيل شعث حذيروقا طيفادت الطيفن افادة فوالنفاد مسيادين عربصاعيند بريكم وأكوسا وتبغذك حب بالطرهننع اواد فستره صا لأيوف ويأتيهم بذاور اثنا والمايت وتعن وطائن كترك معلى ويخاليروه كفية متكوروه اكتبوزانكو ديكريول كسياي المغالي الكار وال الصيدة فكواع بشغايو لاكرمتي بروك الأكحاء صياعهن هانقدرات درانطيق اقتز باللايليد وكلبنا الكوي منظودات واستنبز فاكن الولاقاتي الطريشتية هجان الصيدار الكوابي مودكون ساعت يزاعف صولادى وسعافتها عرارننادر منكى فزا الذينعابي بريكروي الآم فقل ورنوزوق ويعط فحامة بكري توسيس مقيد وافعدوا فنداوض امعيك وسيده الأرايكونا المادية وابان كاكن اور مرفوا الماد وحسكرد وجوانان سننونس الالغصاص والمحاجات والأوها اشتر الالغصب لدعودم يختمي وبسيانكو جي فين فيدكون كفيفر بركلين وناحرا منكروب ويرفون مفذك فقيل الفيل وجدون أوريكان جرار ووعدرا وأزاؤ فلت مريوز العرف فلكري عها وفررو بورارات الد فعال شوهيان ويسائ في فلاسوارا بالمنافيات ختصيد وندن طعيدن المرفارخ خرو برزده الث الذارعت كترى ودر بزواجب الدائر الاره ويتخراجرا الماست عهد وه وقت نكي بر ل كف و الجسسسد ا وان دورهر باو مذكورات ارفرسي برا قارم بومان بعاليان بعدي بالمع والمال والموالية الموالية المالية المالية

# الوثيقة التاسعة عشرة

#### من إسماعيل بك إلى الباشا السر عسكر:

كنت بلغت أعتاب دولتكم السامية تفاصيل حوادث جبل عجلون. وقد أخذ الفلاحون يفدون علينا أفواجاً ليؤمنونا بعد ضجيجهم الفارع. وقد أتوا سؤالهم فأومنوا وعاد كل أناس إلى قريتهم، وهرب رؤساء الفتنة بركات وحمد لوباد مع نفرين من المتشردين، وقد أخذنا نجمع الأسلحة الموجودة لدى الفلاحين فأرسلنا عبدكم خفتان بك إلى فوج من الجنود إلى قرية كفرنجة الواقعة على بعد خمس ساعات ليمكن جمعها في نحو يومين. وقد وصينا عبدكم البك المشار إليه بجمع أسلحتهم الموجودة في مدة يومين، وقد شرع خادمكم أيضاً في جمع الأسلحة من هذه الجهة، وسنأخذ أسلحتهم الموجودة لغاية يومين فتتهي مصلحة هذه الجهة بفضل ولي النعم فإنه بقي منها شيء قليل فإن عبدكم حسن بك معاون خادمكم الباشا الحكمدار قد سبق له أن قام بخدمة المتسلم بعجلون فكان ملماً بأحوال هذه الديار وسنعهد إليه جمع بقية الأسلحة والقبض على رؤساء الفساد صلاح(۱)

ورفاقه الذين مر ذكرهم ونستخلفه ههنا مع فريق من فرسان عبد الهادي ثم أولَّي أنا خادمكم صوب مهمتي هذا ما رفعناه ليحاط بعلم سموكم ولي النعم والأمر فيه وفي كل شيء لحضرة من له الأمر؟

٢٢ جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ

<sup>(&#</sup>x27;) هو صلاح العبد الرحمن المذكور سابقاً.

יניני ניין ניים אבני כל ניינים הבעני בל יישים וביצי נחין ייים ואלעני פני בני מקני וכנני מנינים. was in six in the State of the distances was the said read to see were دقة بيمه ادمار صلاح وبكاره والحادية عم تغيد ميهامل ابهسندهافيته وار ابتئار ادمادي وندجد عذرة ادبار علامه جح الخاضة ادميند بالجكاف ظرفة الحليم الفلائية طنتاءيت قليك برمغزا عاكابة درميس נינות באיקינה וכאינה אילה ונונונו "ימינון יובנון יונונ נצינוני כלל ופל ניוני ביניות הניבות נכשו הני ינין ישור פוצי נינין יבני יציב הנכת תבניות אניניושלני יוצ

# الوثيقة العشرون

# إلى إسماعيل بك حكمدار حلب:

كتبت إلينا قبلاً تخبرنا بأنك غادرت الشام في ٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥هـ إلى عجلون وقد مضت على ذلك مدة كبيرة فلم نطلع على كتاب منك يفيد انتهاء مهمة عجلون، حينما كنت في حلب كانت بقاياها تسع عشرة ألف كبيس ويظهر الآن أن ذلك المتسلم الحلبي الأبله الذي ما كان يعجبكم أحسن منك وإذا كنت تؤثر الراحة على العمل في مسالة عجلون وتؤدي واجبك بفتور وقلة نشاط متعللاً بأوجاع وعلل مصطنعة كما يفعل أناس عاطلون فها هو توزدابير (سليم باشا) أخذ إلى مصر لأنه لم ينجح في مسألة الجديدة وإذا أرسل أحداً بدلاً منك فحينئذ تفقد مركزك وتسوء سمعتك ولا تبقى لك أي قوة عسكرية تبرر لك أن تقلد الأوسمة والنياشين العسكرية بدعوى أنك عسكري وهانذا أخطرك من الآن فإذا ظهر منك أي كسل فإياك أن تقول أضاعف الضغط في اللحظة الأخيرة وأنهي المسألة. أقسم بالله أبلغ الأمر إلى مصر وأفضحك

٢٩ جمادي الآخرة ١٢٥٥هـ

Faz wornesses

المائي اريدن مدين معيد وزون اشتان مدير افع المفيان رام شرى اب الاحله ميذا وبرى مصى فذكورت هنامة واراهي راسعًا رت كويلوى عليك ا دونوکر هنگاری صد بقایک در طفیدکسه افده ای ندی کندنوک صدی نقدم مستعار تحصيونا منديه ايوكوريويو الرعجاب مادوان فضغط راض وونتزعات اولساك وفعد مروع وى مندرم المحدى ررب به و فعد دول معدر بافع كونك طوله معداولواك اغدة اوتوزرهدى مصلحتى يحروى ومرك قف كنورورار سندى ريد و رامر كور دولى مدف ي قالازون دو وي عالميانان وارمان اشته کا شرورت نه ورم را ور د فارس کورد کا صورت مستدری منانع والمعد عوانف لوزرى رون ورون

كعست مرادا عوكمه 2 الميك

كوروه في عضيد ز مادر المدين كما يوف وفي مدى كونت كون ودوم والورج كذك معلام محد مؤلف وفران ون در وسنة الم الام الوزيد الم الم على دري على وزير والمرابع والأروزي الما المراجع المرابع الما والمرابع المرابع كوفرودب مضرا ونرصد بصولي اصضارا مه فصوا يمريس وبا ن قصف الضرعيوم باك من قد معدد مند مند المنافعة محضورات وافعه المساوري

# Harris

ا ندام سا ده مرفز عن یا که مرای می ایم مرفز می در مرفز می در این اور در این می در م

ا شرى مذكور دهع المصالى كوباده م متودين ا يحق كوبي معوديم بدر بالمدوصة فعول أى ا ما عدد خاراً ومباقى وفا زيرسنت ا وديعات ا وطر- كنوري رصع راي كالحكى للم الضاف خلاص مصح و تحصيل ا در متصارض تحصيل غرب اسى كه واسته سي دوصلى ما ود اشكري مراويم بدنات هذا مذجها ان صنف علم الديد ف ا ونوب

# الوثيقة الحادية والعشرون

#### من إسماعيل بك إلى الباشا السر عسكر:

هذا ما يرفعه عبدكم إلى سدتكم،

تشرفت بتلقى أمركم الصادر غرة رجب سنة ١٢٥٥هـ قاضياً بالإجابة على الأسئلة التي يوردها على عبدكم الحاج على آغا أحد يوزباشيه الآي المشاه الغارديا الثاني الموفد إلى خادمكم من قبل سموكم بعد أن أعى كل أحاديثه ولقد أحطت بمضمونه الشريف، فقد سألت عبدكم اليوزباشي كما تقضى به إرادتكم السنية، فقال أن الأسئلة التي صدر أمر ولي النعم بإيرادها في هذه إلى ماذا آلت مسألة عجلون؟ ولماذا ظللتم ما كثين في حوران؟ ولم لا تذهبون إلى عجلون وتقضون المهمة؟ يقال أن الفلاحين مقيمون بالغابة فهل تخشون دخول الغابة، ولقد دخل معجون بك الغابة بعد أن رجَّل فرسانه فهلا بلغتم مقدار معجون بك وأنتم معكم هذا العدد الكثير من المشاة؟ أم لا تستطيعون الذهاب من اجل مسألة الذخائر؟ أم لبثتم في حوران لكونه مصيفاً فأخرجتم الجنود إلى المصيف؟ أم تطيلون المقام بهم مبتغين من وراء ذلك إرهاب أعينهم؟ قد كنت بلغت أعتاب دولتكم بلاغاً مفصلاً أننا غادرنا الشام مع عبدكم خفتان بك حتى بلغنا نواحى عجلون قاطعين المسافة مرحلة متمهلين تبعا لمشية رجَّاله الجنود وأن الذين بغوا وطغوا كانوا هم أهل ناحيتي الكورة وعجلون وكانوا قد حشدوا بالأجمة الواقعة عند القرية التي يُقال لها ((تبنه)) فزحفنا عليهم ومزقناهم كل ممزق كما بلُّغت أعتابكم السامية ٢٢ من جمادي الآخرة سنة ١٢٥٥هـ أن القوم استكانوا بعد الحرب فعرضوا علينا خضوعهم واستأمنونا فأمناهم إجابة لسؤالهم وأن مسألة عجلون قد انتهت بفضل ولي النعم فأرسل عبدكم خفتان بك إلى جهة عجلون ليقوم بجمع الأسلحة ومصادرتها وأن خادمكم عامل على جمع الأسلحة بجهة الكورة ولقد جمعنا من جهة كورة التي تقدم ذكرها تسعا وسبعين بندقية واثنتي عشر زوجا من الغدارات كما جمع عبدكم خفتان بك إحدى وسبعين بندقية وعشرة أزواج(أي عشرين) من الغدارات فكان مجموع ما جمع من الكورة وعجلون مائة وخمسين بندقية واثنين وعشرين زوجا(٤٤) من الغدارات، وقد علم من كلام شيوخ النواحي وأحد الخبراء أن كل الأسلحة التي لدي أهل الكورة وعجلون هي مائتًا بندقية، وقد فرَّ الشقيان رئيساً الفساد المدعوان صلاحاً وبركات أخذ كل معه نفراً من الناس ولا يعلم أين انصرفوا وقد عاهدنا شيوخ النواحي وآتونا سندات على أن يوردوا كل الأسلحة غير مغادرين سكيناً واحدا سوى الأسلحة التي أخذنا أولئك الذين هربوا وعلى أن يرسلوا الشيوخ إلى ميناء عكا ويمكثوا به أحداً لو وجد عندهم سلاح واحد ولو بعد مضي عشر سنوات، أما مسألة الذخيرة فقد كنا أخذنا معنا إذ غادرنا إلى الشام مقداراً من البقسماط وكان بمريزيب بقسماط فآتينا بشيء منه من مريزيب ولم نعان ضائقة من جهة الذخائر وقد سرنا تلقاء عجلون غير مبطئين بحوران كما قدَّمنا ولقد تكرمتم فسألتم هل أخرجتم الجنود إلى سهل حوران ليصيفوا؟ فإن سهل حوران لمستغن عن الوصف والبيان إذ أن دولتكم أعلم بأوصافه.

وتفضلتم فسألتم: يقال أن الفلاحين مقيمون بالأجمة فهل أنتم مشفقون من دخولها؟ فأقول لقد سرنا عليهم بفضل ولي النعم غير عابئين بالآجام ولا بالجبال وقد هربوا ولقوا جزاهم إذ لم يكونوا من الأعداء الذين يثبتون أمام العسكر ويقاومونهم، ولما كانت الأسلحة الباقية قليلة وعاهدنا الشيوخ على توريدها استخلفنا لجمعها عبدكم حسن بك متسلم عجلون سابقاً ومعاون الباشا الحكمدار لاحقاً مع عبدكم عبد الهادي بك قائد الفرسان وقفلنا راجعين إلى حوران قبل أربعة أيام من عريضتي لكيلا يتأخر إنشاء الأبراج إلى حلول فصل الشتاء وإذا كان الجنود قد اعتراهم مرض كما بلغنا أعتابكم من قبل أرسلنا مرضاهم إلى الشام وبينما كنا على أهبة السفر مع أصحائهم لنشرع في بناء الأبراج إذ يبلغني حضرة الباشا الحكمدار إرادة دولتكما لقاضية بتأخير مهمة الأبراج والحالة هذه وبمكثنا بشمسكين (۱) أو بجهة الكتيبة ريثما يقدم الواقع غربي قرية شمسكين منتظرين قدوم الباشا المشار إليه وقد أخذنا نشعر أعتاب دولتكم بالشؤون الواقعة في حين وقوعها ونكتب على ظروف غلف الكتب عبارة ((بريد خاص)) بالشؤون الواقعة في حين وقوعها ونكتب على ظروف غلف الكتب عبارة ((بريد خاص)) بالبرد أم هي تحبس في أماكن أخرى هذا ما وجب رفعه ليحاط بعلم سموكم والأمر فيه لحضرة من له الأمر؟

۷ من رجب ۱۲۵۵ه

<sup>(&#</sup>x27;)إحدى قرى سوريا الجنوبية.

مزخال وادوائي حيدة مي يي طرك وخشاه بال توكيد كالموس عدوقول واده حيد جا كالجوائي، وادوامي والمان عيدة المان وطري وكيدة المعلولان موزاج عدوقال ويم عائمي حيث ما كالدخوم، وكرا وي مجاون والان سهو على من عاليوز و حيدة وليكن احد تخري لا ا وهد وقول افادوارد و سنا والوجه وسك في او ادون حاد واحد رفات ناء سند ادرال بان از من بان از المنزوران وادائده מעת בין ליבני ונילצט בים לבי ליציותים ביל לם היניתים בינילים בים לדב וניני לני מפניליות בים פון יין ייני ביצוצונט וויש בין מיני מרבובים ילים יווו ביון ביום בינ נתל הינ לנולו פולנו ביו אינים تابكون مفافر خاكما عامزان وصدحمن وكار ونعماره ودفاء راعا والمان مفهوريس الجنور سيعاله اوزوزى ولمان وارك לינים בינים בינים הנינים בינים בינים הנינים ינים ינים לינים לינים לינים לינים בינים ונים בינים בינים בינים הנים בינים הנים בינים בינים הנים בינים وناه سونان مراق يردونوف المنيدان مستاه بل فرهوري بن فرو وعجمه والباب وكاده طرق عد اختياه الد Sint of white the service of me of me of the of the sint of the si יוינים בליבול וה בנונים כידונום לינות לינות לינות בינים ונציבי ונציבי וני למנק כל מנו נט וו של לינות וי جالى المه برزي و بدرمين دادر ميري بالالالال كالميان مادي نول الماد وراي تولايا ماد المدارة الماديد שלבי יוצואל בא בעות ניוש בנים יצו נותו ב לני מיל בל היוצול יות בי של יות בי ול נותו בילים יו נות ביות ליבור down som ישי אוי שוויין וימוש נוליבות יו בו פיני יבו בינס בנים בינים ינילים וניליים תבלים בינים ינים יביום לי ביושים ינילים 

الباجزيك طرفائن فالمحف حفظا فالالدخوص المطيف مكاريا حفاض مرعد كمدى بدرار كمبرفاعول عان المالا الدي عادم مديري مرحد بان كون الحال الدان الرون د عندمد الالدارية امراد در مديد عالا ي صروبه ومن الحادد الأمال الذرى كلايون و كراون ود كالدرل في ישי בינים בינים בינים בינים בינים יבינים ではいいによってはないかいそのといろういろうかいとないるといいとかくしている الكنائي ولا مد الكاراك الدي مادرى المتاحد الما فعلى ف حدافة رون حوالما ورولاى الداء يوفين فراسك ני נהם ניני באירים (ינו ביין וני ביין יני פינינים בו בי לבנינים מו בים באינם ביון ישוב און جزدى إنكا المائيد، وفريد، سنار فيدا مقد فهوم سال فلامد مدوعاى مع عيدا الدوسا مديم وي فالمر على المنار المسائل حسر بان ارالالك عداله الدفري بالمخطوع سال عالم يته تبايع هرية وال معادة عود المن وهذا جركد احداق ادرى بالماكن دوري كالحدوق في المال سنة عدال مدر وفيه عداد الديان الحد ادرما وكدا فوق Com in Ches who if in Chat to re do od obound do in through hore ادري ورجدان باجداديدان ميود علوندر مورق اوران اددائ عمران الدائن عاري بالدعدى جعادية حامراتاه رمقدارها واركوح وازيد مكساء اوالخفاج برمقدكوجاد مك فررسدم كوريق اولافزر وجدد على صفدى جافعان Mint Girls wis to both right Cherry bistolle to distill when daying one ניקטויתחט שקין נמנים יחויין וכיא ביל ביל בי אל כי עומיין שני אנינין יחיון ימונים בי לוכי עומין יבי אניצי בוניין שנים וינוחן ימוני

# الوثيقة الثانية والعشرون

#### معروض عيدكم:

تلقيت أمر ولي النعم الصادر بتاريخ غرة رجب ١٢٥٥ هـ وورد فيه أوفد إلى ((طرفك الحاج علي آغا أحد يوزباشيته الآي مشاه الفارديا الثاني فأجب)) على كل ما يقوله حضرته لك واحداً واحداً واعده على أعتابنا الخديوية بسرعة. وأني وقد عرفت مفاد أمر ولي النعم أتشرف بأن أعرض أني سألت اليوزباشي المذكور ما يحمله من إرادتكم العلية فقال: لماذا أرسلك إلى هنا؟ ولماذا تقيم بالشام؟ ولم لا تذهب إلى مهمتك بسرعة ممكنة؟ هذه هي الأسئلة التي تقضى الإرادة السنية أن ترد عليها.

و أقول رداً عليها: سبق أن عرت على أعتابكم الخديوية نبأ حضوري دمشق الشام واستحسان الباشا الحكمدار سفري مع ولدكم إسماعيل بك إلى عجلون لتأديب الثوار الذين شقوا عصا الطاعة في تلك الجهات وطبقاً لما عرضت غادرت دمشق الشام مع البك الموما إليه فوصلنا إلى عجلون وهجمنا على الثوار المتجمعين فأدبناهم وبرأى سعادته ذهبنا لنجمع الأسلحة من جهات عجلون ويتفضل ولى النعم فيعلم تفصيل ذلك وسائر الشؤون الواقعة هناك من العريضة التي قدَّمها البك المذكور وفي اليوم التالي من وصولنا إلى قرية((كفرنجة)) نمي إلينا أن عشيرة بنى صخر موجودة في الموقع المسمى بيادر التمر في العدوة الأخرى من الزرقاء فقصدنا إليهم وضربناهم كما عرضنا تفاصيل ذلك على أعتابكم الخديوية من قبل، وعُدنا من هناك إلى كفرنجة مرة أخرى وجمعنا أسلحة جهات عجلون وبذلك انتهت مهمتنا فوافينا إسماعيل بك في حوران وساعة وصولنا ورد من حضرة شريف باشا أمر قال فيه: إذا لم تكن مصلحة ضرورية في جهة عجلون يجب أن تغادروها وتوافوا إسماعيل بك في حوران للأخذ في تتفيذ الإرادة السنية في وقتها- نحن الآن- أنا والبك الآنف الذكر عند ماء شمسكين في انتظار أمر الباشا الحكمدار وأن مهمتى تأديب العربان وبموجب أمركم الداوري ضربت عشيرة بني صخر فرحلوا إلى القبلي وأنه لم يعلم الآن مقرّهم بالضبط، وفي الوقت الحاضر توجد في حوران عشائر أو لاد على وروله وسرحان فيقيمون في جسر المجامع وكان نايف الشعلان قد حضر قبلا مع فرجاني ويقيم الآن لدى عشيرة رولة بحوران وأما عشيرة سرحان فنصفها عند محمد الدوخي ونصفها الآخر عند نايف الشعلان كما عرض من قبل وإذا دعت الحالة ضرب العشيرة المذكورة

فلا تسلم عشيرتا أولاد علي ورولة أيضاً لأنها خلط بهاتين العشيرتين وهذا يؤدي إلى نفورهما منا وكراهيتهما لنا مثل كراهية عشائر سبعة وفدعان فلا تقتربان منا مرة أخرى ما ألاحظ وبناء على هذه الملحوظة فضرب العشيرة المذكورة أو عدم ضربها منوط بأمر ولي النعم هذا وأن العربين الذين صدر أمركم الخديوي بإعدامهما سنعمل على القبض عليهما وتنفيذ أمركم العالي فيهما وأني أتشرف بعرض ذلك لكي تتفضلوا أو تحيطوا به علماً والأمر فيه وفي الأحوال كلها إلى حضرة من بيده الأمر؟

٦ من رجب سنة ١٢٥٥هـ

العبد

الختم((رب وفق أمور محمد))

Sintition.

and our dry into outer with and up so is were included in the species is fall to be fall of the species with the form some some فرندوى وهون يا مع الدواري ورساعت و دهون على تحديد معدن الدور من مور فران الرو الله عندما عرائ فلان وون في المرد و المان المرد و المرد و المرد ا with two strains and son were win with power son whiley Opported, Laters Virginia Wind of interior Section in rock and we Service per medicionale che our operation of what sheen Similarion de 180 por interior nominare faile in the citate on the south in a postile appropriate and the los folis de vis wife in a chained the it was stated in the course of aparticular white with the forther summer out of the thinks the Enchancion of the want down in further Michael Sent Japan Winder France Spirit - Wall Che وتعلان ورواد المان والمان المرافع على المرافع المان المان ومانيه المناه والمان المان winings the windings of sold winds in a concern with مرد الله وق اما والشرك مكرور واست وفي عال عبد لذى مناو الموالية والمستوال والمستوالية سلوارد الحام ور رفيه الدكوريد والدياري و كاري الما الدي الماري والدي والماري والم Clife. 2 to the war it with the save

# الوثيقة الثالثة والعشرون

#### مولاي صاحب الدولة والعناية:

علمت مفاد أمركم العالي المؤرخ ما ١٢٥٥ هـ الذي أورد فيه بما أن الحاج علي أعا أحد يوزباشيته الآي المشاه العارديا الدائي قد أوفد للنظر في مصلحة عجلون؛ فيقدم إليه كشف بتاريخ سفرنا ولدنا إسماعيل بك إلى عجلون ويرد على الأسئلة التي يوجهها حضرته، وبالفعل قد حضر اليوزباشي المومأ إليه وأبلغني أن مولانا يتفضل ويسأل عندما سافر البك المار الذكر من هنا إلى عجلون لماذا تأخر في حوران فإذا كان لقة الزاد فلماذا لم يصرف له حين سفره من دمشق إلى الشام من مواد التموين القدر الكافي لحاجة الجيش؟.

وأتشرف بأن أعرض أن ولدكم البك المومأ إليه برح دمشق الشام يوم الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٢٥٥هـ وقبل وصوله إليها وردت إلى شونة المزيريب لقربها عجلون كمية كبيرة من مواد التموين على فكرة أنها يحتاج إليها كما صرف لحضرته حين قيامه من الشام كمية كثيرة من المؤن، وبعد أن أقام في مزيريب يومين توجه إلى عجلون دون أن يمكث في حوران هذا: وأنه في مكاتباته الواردة أو لا وأخير لم يشك عن التموين وهذا يدل علماً على أنه لا يعانى أي ضيق من جهته. وفي الختام الأمر والفرمان إلى مو لانا؟

بتاریخ ۵ من رجب ۱۲۵۵هـ

الختم محمد شريف

مين المصال المراجع المناجعة المناء ا علاد معلق دافداق اسي بادر عادما امدال در اسا داوكنى كدية دياق دمالها سنل اندى ساه مان فرق جاز علف جارمك بها. حدادة فاراخاني المانين المداية الإ وقر فردريه كاهداري رجان بالعالم المانية drive or eit of نيد منه دار بدر ندر نيال ميمل يامه عين به مند دار نيره ديك دريره ياكالانامار with the second section in المربحة الما المرابة الم المرابة المرابة المرابة ۷1

# الوثيقة الرابعة والعشرون

# من محمد باشا إلى الباشا السر عسكر:

مولاي صاحب الدولة والعناية ولي النعم.

إن ولدكم حضرة إسماعيل بك حكمدار حلب قدم ديار حوران قبل أيام معدودة بعد أن قضى مهمة عجلون وختمها حسن الختام فأقام قرب قرية شمسكين هذه وهي نتيجة تفكير خادمكم نرفعها لتحاط بعلم دولتكم والأمر فيه وفي كل شأن لمولانا

ه من رجب ۱۲۵۵هـ

از من من المن كيف محمل المفير بيرود الجون من براج المن وطالع اريخ اخذ من المنطق المنفي كيف محمل المفير بيرود الجون من المنطق براج المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق اخذ كما المنطق الم . جوئا اكاله هن برجة ارادة والطيدر احلامهم قدارى اعملاما تهدون وكرفعه بردو معلة . ادله بي تعيدج قدرك اعملانها كريه اولزيني وقعه جب ادنه ايجاب إرج جند ا ولاقديب الحامي تب اولاجذب با عبد بطبه منكوى شمدى داركتو دريكم صال حدار جيدور احليس خوف حرب بائن دين د ادلاي اغب احتمالاته اوليف حسبا حكى معاذامد ارده ولينين انفاز، مؤطود بازع كف العكمنك استعجاب إيدك حداد طفه فيعداره جنر وبطرز مذكوره شديلك ناسع إنيه مع يمريخ ادربينه جل عداد طريبوب افته سنهاقه ود مفعق اوريق حاره جب اوذجي مقانه حدجارة بمعين بك اذبى ادخلار جيون علجنة حديث وبرداريفاق رمندز منع حدائد ولذفلة تسكيد ويي بان آقامه ايمك وناديكون ابينى سوارى المربي إغ طبري بطبيي كارمك ادار بيدارهاي وندين وهد خابد اخ

77

# الوثيقة الخامسة والعشرون

### معروض عيدكم:

سبق أن عرض على أعتابكم الخديوية فرار المدعوين بركات ولباد وصلاح الذين كانوا قد ثاروا في جهة عجلون، وعدم الاهتداء إلى مكانهم على الرغم بالبحث والتحري عنهم، وأنهم بعد انسحاب الجيش اخذوا يترددون ليلاً إلى الغابة ويقومون بأعمال اللصوصية، وأنه كان أوفد لذلك عبدكم رئيس المشاة إسماعيل آغا بمهمة القبض عليهم بأي طريقة.

وأتشرف بأن أعرض الآن أنه ورد أخيراً من إسماعيل آغا المذكور وعبدكم دلى محمد كتاب قالا فيه أن المذكورين أرسلوا عريضة طلبوا فيها الآمان وأنهما بعثا بعريضتهم إلى الباشا الحكمدار وأنه دولته قد حرر ورقة الآمان وأرسلها إليهم.

وقد عرض هذا لكي يتفضل ولي النعم ويحيط به علماً فالأمر فيه إلى حضرة من إليه الأمر؟

بتاریخ ۱۶ رجب ۱۲۵۵هـ

العيد

إسماعيل عاصم

לשים הינים יכיליי לי ינים ציין און ינים כילים יבים יבים ים ינים שים ית היוש של יבים ומים ים יבים אם ית היוש שי וין בלינים לינים ינוכות בעל ארדות וליני תל מושוי של יניי עון בתלו לכני נים المال عاولان فريد كالاد الخاصين في خالم المعاد المن ورف مركال محلوا عاليده والموالل موزر داردادا مندن مان رقوم زعامان معادر جال ترفعهم فادفرت دوى دار مخرا عكد كذي المدائد المورجي الى تون عزار لا محد دوروار مع بوري يوران والمالية الماليور الماليور المعادد المال wai gant عيدن طري مقيلاني طينان يدر ركاريمه مباد وجلاه وادايم فهزي تدكرت أوك لرجة فيلازر وارج

# الوثيقة السادسة والعشرون

# من محمد شريف باشا إلى صاحب الدولة والعناية ولي النعم:

كنت بينت في عريضتي المكتوبة في ١٥ رجب ١٢٥٥هـ أن ثلاثة من عصاه مشايخ جبل عجلون وهم بركات وصلاح ولباد طلبوا أمانا وأننى تحدثت في هذا الموضوع مع ولدكم إسماعيل بك، فرأينا من الصواب أن تعطيهم أمانا فكتبنا عهدا منا بأمانهم وأرسلناه إليهم مع عبدكم محمد آغا قائد عجلان والآن فأعلم يا صاحب الدولة أنه ورد إلينا كتاب أول أمس من القائد المومأ إليه وقد أمضاه عبدكم إسماعيل آغا سكبان باشا (قائد الجنود غير النظامين) بذلك الطرف وقد جاء فيه أن ذلك العهد المكتوب منا أرسل إلى المشايخ المذكورين وأن المسمى بركات منهم أتى إلى خارج قرية المزار فتحدَّث مع عبدكم دلى محمد آغا المومأ إليه فعلم منه أنهم عدلوا عن قبول العهد لمجيء جماعة من الحور انين إليهم وتحريضهم على الاستمرار في الع<mark>صيا</mark>ن كما جاء أيضاً في الكتاب الوارد اليوم من المومأ إليهما أن العصاة المذكورين أتوا إلى قرية المزار التي فيها المومأ إليهما فدار قتال بين الطرفين بإطلاق البنادق وأن جماعة العصاة هؤ لاء يبلغون مائتي شخص من حملة البنادق وماية شخص من حملة النبابيت وأنهما في حاجة إلى أن نرسل لهم نجدة من المشاة وقد سألنا الشخص الذي أتى بهذا الكتاب من هم أولئك الذين يحاربون عبدكما في قرية المزار المذكورة، وكم يبلغ عددهم فقال أنهم من عرب بنى حميدة القريبين من جهة الكرك الكائنة وراء الجبل ومن العرب الفلاحين المحتشدين من جهات مختلفة ويبلغون ثلاثمائة شخص مايتان منهم من حملة البنادق والباقي من حملة النبابيت (١) فتداولنا في أمر تتكيل هؤلاء وتشتيتهم مع ولدكم إسماعيل بك فقررنا أن نرسل عليهم جندا من جنود السكبان بعد إتمام مسألة حوران والعرب هذه وحلها بحل حسن وأنه لما كان عبدكم خفتان بك قد سافر أمس إلى الحصن والشلالات الكائنة بعد مزيريب فقد كلفناه بأن يعنى بهذا الأمر وأن يكتب لنا ما إذا كانت الجهات المذكورة في حاجة إلى مشاة آخرين من جنود السكبان أم أنها ليست بحاجة اليها.

وعلى كل حال فالأمر والفرمات لمولانا صاحب الدولة.

# الوثيقة السابعة والعشرون

# من محمد شريف باشا إلى صاحب الدولة والعناية ولي النعم:

وفيما يتعلق ببقية فساد عجلون فقد تحدَّثت بشأنه مع ولدكم إسماعيل بك أفندي فاتفقنا على إرسال قائدين للمشاة إلى هناك عدا قائد المشاة الذين فيها للقضاء على هذا الفساد وقبل أن يباغتنا الشتاء بشدته وأنهما سيرسلان هكذا إلى هناك فها هو ذا قد رفعت إليكم يا مولانا ماجدً عندنا من الأخبار وما قمت به من الإجراءات لتحيطوا بذلك وتأمروا بما تشأوون فلكم الأمر والإرادة على كل حال(١).



(')أرقام الأسطر التي فيها هذه المعلومات من الترجمة هي (٣١، ٣٢، ٣٣).

اجاء كويدين ولزاري جلك وسيخ كلوجيني مق يتماضوار باشيوب عربونيك خرجره جشة اشته ر فذاهدائي وإمهوا اولا بوروار کار خبطه ایر معیدایدهای مرویهای استدیل شب اولی امرونا و بیونی ادرمین بین (دینایی تاریکاه عربیدایه عربینینی منوان ادری افراید میکنداده به اولوق مین دیزی تامیدایدگیرد دیگیرمدندی نبین ایکند شده بوده وارمه البعر ويعه ويحفانا بسر وهمدالي في وفدوس دواية فعيدا براجه راز عدراب راجانس ابلك المدوران اعلانهائه المخالان للفاعية نبية وجال كعيم باللاء فلاحد زخاه فزيراج جلك وبالراود يعذا بلغ سارعة بالرا ورده سيدي سيدى وتديي وزي دريع بوزال حرك إيكاه بد وشاحد ادفاحه لازموند ادريست اكر طبطب اير تا يدوين كرجية بالمقال وجورق سمه كروهلينا الحدوال وابله بينرج إرتاع بورياج يورجاي والما يرامه عبوج دجب جنيد خيرص ا فلارسار ارواق احض ادارض ايجا والجوة خدر ضام بدارج ورجارو بساسط ادارج فوايشة ادير صرارة لوال اغبولك ابنويها براية عدد ابرطه واحدده بدادهك ورب والأم اورا مدوران براء كون كاراطف وليدة ישושו ניינים יב בגוני יום בלנונים בנינים יב ברים ים יביים ים יניום הלילי מיניים בונים ביבוים יבים בינים יבים בינים יום שני חונים כים יושים כישום נישים וכינים וכינון בנינים יום ותנישי בית מינים בין יום וביות בית ביות היני תים בינים נינים נינים ונינים ונינים ונים בינים למונים בינים ינינים יניני הנני חבר מנינולם יניות בולי וניוםים بالمسيد بالمداور في الاراج المرادي عيد كراي بوراد المرادي المداري المدارة الما المرادي رخديم وقعد عابيد انع مد زمزي باكس ميد ترخدد إمن اميام عدده اداع رفيدل بالمسكل فيول ابعت به دور جنه اواد الا ادار

المن علاق المراج والمن المراج المن المؤول الحالة برا المنع المستر المراج والمن المنواء والمن المنواء والمن الم المن علاق المراج والمن المستر المنطول الحالة برا المنع المستر المناف والمن المنافذ الموالا المنافذ الم وموصور ادراع في دولة برق يوسعد حلى بزرج وماخذ بزيائ سيا معرص بيناءي وساوارد او استوياري بيدويلان وياميل ب قدور في في براي بالمد با راء الا دو كيل وأوض حسدهم والخلوة ادفر وقد كوم فواق جاست في ند موفوان وياميل البدوية والمان منوارد الدون المان والمان والمان المان المان المرافعة المواجدة المواجدة Mainth of selection of the state of the chair of the selection of the sele ליוים יותו נוצות הוציים בלה "ביום של משל לו ליוני היושל לו ליוני היו יותו ביום יותר הוציו הם יותו ולנים ליונים おかかんかんかっていた いかかん まったっていかいというかん かっというしんかん in the six of the color of sir contrate is distant to the six is for and in باجياج مكدريك رغايا ولمقديا بالمراء وطعيوا والمدري والمفارس وي فق ون تفق الناجفة كبدايور والمفارس والم distributions his signification of the state of the state of the state of the state of the יבים טיב אביו לבינים כל בנים יבים יבים יבים יבים ולשונים יצור יביל יבים לבינים לבינים לבינים برامد برائد ارع وي بدائد و تا دي المرائد المرائد الما المرا مورون ل من المدارد ورائدة فعارى سه ميده كري بواد، وكرن به ميديد بالده كالعبيدة خسة الطفيع ادويف بالدوير ماحق ادريقه ادرن الديرانية دي ما در برمند بالا فارديد، مدن مدن في بري ف ركزة ورك دري و فردوك والمورول والمه ليول در ول اجود بدنيوم المنافري واخد المالي ينه دس فريق دراز إرى وكله . هد جذ براهد الرادية الروايا إل ابتداوريف احان فرافذا به برائه ديوك ادوقيه ماني بدندهدار جدولك زاعد وأندج بريز وقيورجان

# الوثيقة الثامنة والعشرون

# هذه ترجمة العريضة التي كتبها محمد بك قائد عربان حما:

أنبأني سليمان الشبلي شيخ عربان (بلقاء) في كتابه الوارد إلى خادمكم بتاريخ عرة شعبان سنة انبأني سليمان الشبلي شيخ عربان (بلقاء) في كتابه الوارد إلى خادمكم بتاريخ عرة شعبان سنة موضع يقال له وادي ((الموجب)) ويقع على مسافة ست ساعات من ((كرك)(۱) فأمرت من فوري الفرسان الذين معي بأن يحملوا كفايتهم ثلاث أيام من العليق ثم انطلقنا إلى بيت الشيخ سليمان المذكور فرافقني مائة من خيالته وسرنا جميعاً يومين وفي اليوم الثالث وصلنا مع الجنود المنصورين إلى حيث تقيم تلك الطائفة المشؤومة: فهزمناهم بسيف مهاية دولتكم الساطع سطعة الصواعق وأرسلنا نحو عشرين منهم إلى دار البوار (جهنم) أي اقتلوهم؛ فهرب بقية السيوف منهم واكتسبوا العار ولو لم تكن بتلك الجهة جبال وأودية فكانت ولما عاد خادمكم والجنود الذين معي إلى العين الزرقاء تبين لنا أننا اغتنمنا من أولئك الأشقياء اثني عشر ألف شاه ومائتي بعير، وإذا كنت مقيماً بالعين الزرقاء أتاني رجل من بني صخر اسمه الشيخ نمر السلمان حاملاً على عاتقه كفناً وعرض خضوعه. ولم يكن لخادمكم ولا لأحد ممن عندنا علم بحضوره إلا أننا علمنا من فعلته هذه انه أتى ليعرض طاعته. فاستأمن عبدكم هذا الحميدي الشقي وأسره لنؤمنكم قال لئن دنا الحميدي من حوران لأخذنه ولئن لم أستطع أخذه فلا عهد لي ولا أمان فأمناه استجابة لالتماسه.

ولما سمعت أنه بقلعة الزرقاء غلالاً مخزونة خاصة لبني صخر ذهبت إليها ووجدت فيها حمل مائتي بعير من الحنطة والشعير والدقيق.

ولما لم يكن لدى الجنود الذين معي عليق و لا ميره صرفنا لهم من تلك الغلال عليقاً وميره يكفيانهم ثمانية أيام. ثم انتنيا بدواب من عند أخي محمد الخطيب

<sup>(&#</sup>x27;)من المدن التاريخية الحصينة في جنوب الأردن.

لنقل الماية والستة والثلاثين حملاً من الغلال الباقية لقرب المذكور منا. وإذ شغلتنا مهمة النقل إذ أتاني من عبدكم صاحب الدولة الحكمدار يُنبئني فيه أن شيخين وبعض الفلاحين بعجلون لما يدخلوا في السلم والطاعة وأخذوا يعتدون على القرى التي خضعت وأنه أرسل إلى عجلون لوائين من السكبانية وأن هناك لواءً موجوداً منذ الأول وأنه على خادمكم هذا أن يسرع إلى تلك الجهة للتمكن من القضاء على هذه الثورة في أقرب وقت فأرسلت الغلال المذكورة إلى شونة مزيريب مع عبدكم محمد كاشف ثم توجهت إلى تلقاء عجلون مع فوج من الفرسان ممتثلاً لأمر جناب الحكمدار.

فعسى أن يُدَّمر أولئك الأشقياء ويقعوا في ورطة الهلاك بعونه الله تعالى وعنايته وبركات أنفاس سموكم.

وقد حررت عريضتي هذه على أن أبلغ أعتابكم السامية أخبار الحوادث التي تقع لدى خادمكم . بعد ذلك وأرسلتها إلى سدَّتكم العلية والأمر لمو لانا.

# فالماصعد والمخذ بدار المدر المناز المناز المدار المراحة المراد المراحة المراجة

، كيا ديويون او ديالك ديميون ويميز دده مل الذيخ كورر وجالورة عي درقاور لهلا اوليوراجل وي دماراوله ميقابلا دوكارور جاكرول ميتندة ولان عاكرتو عب وزقايه معاددويتي رفيمه لا عددودول فيسدك ينهي حركة كالماليدى بومدون ودوعد ويدة ساحل مادس ودرمى كمده حاول بالبو سلوه بعددندار دريا يتصونها روهنان سررما عقدانا ندم رفريدية ومار ويُدك قدرنفوى • دريال دارقيوارخين الحالم بعيساكيسوة وزر وارتئاب مقيعس عاراميهم وجلامة ביני ביני ושונים יש לנום ין בונים יביות יביות יבינים נפין בין יבין בייים וביי בינהם נים ים ונים ים יביום בילים בי ودكماج نابحد بفاوياء سيح سيائي فرفدن جاكزت وروديون فاديحنت جامود بارن برفة محاء جلاعفه بن بريوب كركة كاساعط ودى توب بمنده برعله المترين فليعافاده وتعادا يحكله درعف سية

شال عيمنة باحيد ديك حوملاكملاريا شا بدولك طيمين مبازات دوديونون وناميمة وكيون لجيون مزر ادفة المحاجون عان الدكائة فرتع سيو محدم فيدم فيدا يما فيلافتران اقتضا الإرجيو الماغ مخزر ويلاب عكدوم بروير وديفيني علاراقه ولا بازكونلك بروير عالمه مدفاولا وليتمال اولعل تعذبوهم وازيوب مغط واديه واون والا يكوز فددوه وكا فالمي ميس جاكرانذ دواف فندن ، دامان دردر درزا ملكنده جاموه سفان برجاب علويان فزون وديل سويوارك تؤرا يربى ملاه مؤنه مبغ وطوئديغ صددته بكاراى والمان الحكون يوجؤب ويسيع احتل دفغررك الازه embines desim apriario is electorized topo il colocicio animo de cini اددين وادويل مغدون مونفذ جازان وغديك وغديك والماجي الاعلا أبول كمد فيمين وكذلات وجدبات بالمند فادل جاعنة بوفيلون وأى والال يهماران دويره مين بأن جانودن ئي زالهان ميذه ري حن عيدانه كاوب بويندكينديندوق ان عن قيدنه

معاكر لكالوطندل اودزه برمقدل تلايهجلان طرفنه عزيت أيمل اوديق عمعه دغايا عنباب بارة وتوجاى رامزيارى بها دوريدى بركايته المقياى رق يونان مدر وفتاوه دوله صله الادويين الرواسعاد الميلاء عاق المقه لزير بالورنس تسمريين اودوه كدكا تفاويدى محابيه لأنوليل والاراطين بوندنعكه وطن جازيه وقيقوليق اجنار ومؤدداك وقيدعون عندمنائرت مو وللتوبري سيافذه البوجمعال عبدتهم وخائبال واوريد مسأ ديسينون ياء برووما أذرار بولفة فيسه برقهنات براعة ويزن اول بطون فيق بجون جاكوايف ويحادون وينة اليم المى تفريج به معيق فلامان حيوز وزره احت عد فديوت احت عيدة اولان تويده معتدى ديمدى إراث יצעני ונע פנים אוני שובו שובים ול יצים בוני הנילש נינעם נותו נבוני היינים יפינ

# الوثيقة التاسعة والعشرون (١)

### من إسماعيل عاصم بك إلى الباشا السر عسكر:

كنت أنبأت أعتابكم السامية أن الشقيين بركات وصلاحاً الذين بغيا وأفسدا في عجلون بعثاً إلى حضرة الباشا الحكمدار بعريضة يستأمنان فيها فأجيب إلى طلبهما وأرسل إليهما كتاب موثق وأمان وقد دعاهما الحورانين عندما بغوا هذه المرة فرفضنا الآمان الذي سألاه وقالا إنا لعاصون..ز وكان الدلى محمد آغا وإسماعيل آغا مقيمين بتلك الديار إلا أنهما لم يستطيعا السطو بهم فمكثا حيث كانا. ولما شهد الفلاحون أعمال هؤلاء شرعوا في اقتراف السيئات وأقدموا على السرقة من بعض القرى فكتب حضرة الباشا الحكمدار أن أحمل عليهم ودم هم؛ إلا أنهما سردا أعذاراً واهية من أنه قد جاء أناس بعد ولباد وأن فريقاً من فلاحي هذه الديار قد اتبعوهم وأن بعض الجنود الذين معهما مرضى وطلبا إرسال فريق من الجنود والسكبانية فوقع تأخير في إرسال الجنود، إذ كانت الفتنة قائمة حينذاك في هذه الجهة. فلما انتهت فتنة هذه الديار بفضل أنفاس دولتكم أرسلنا بأمر حضرة الباشا الحكمدار شاهين عمر أفندي غرة زادة مفتي المذهب الشافعي بالشام إلى القدس بمهمة. ولقد عاد قبل يومين وكان مر في طريقه من عجلون. ويؤخذ من كلامه وقصص الفلاحين القادمين أنه لم يكن نية أحد من بني حميد وان جميع أولئك الأشقياء إنما يبلغ نحو الستين وعلم أن الدلى محمد آغا بسط أعذاره هذه خوفاً وجبناً، ولسوف أقص على أعتابكم السامية ما يأتيني من تلك الديار بعد ذلك من الأخبار.

إن عبدكم خفتان بك المقيم بجهة درعا مع الجنود الذين كانوا معه من قبل (أي مع الفرسان الهنادين) وقد علم من كتابه أنه قد بلغه أن قبيلة من عشيرة بني صخر أتت الزرقاء فأخذ من فوره كفاية ثلاثة أيام من العليق وانطلق إلى تلك الجهة فحمل على تلك القبيلة وقتل منهم عشرين واغتتم عشرة آلاف شاه وأنه وجد بالزرقاء غلالاً مخزونة لبني صخر فأرسلها إلى شونة مزيريب على ذمة الحكومة وأنه قام بعد ذلك مع فريق من الجنود فساروا إلى جهة عجلون. ولقد قصصنا ذلك ليُحاط بعلم دولتكم.

۱۶ من شعبان ۱۲۵۵هـ

<sup>(&#</sup>x27;) أخذ من الوثيقة الأجزاء الخاصة بالموضوع والترجمة كاملة موجودة لدى الباحث.

LINGER

بنصي عندني شخفي عمده دريون إنواع ددور تخدن المثل المشان مانيل وفيافتي عبارا واغا وزعني مراسكي مصنمن والالاد ويونن اوعنع وفرا حمد كويتمت اون طفة والمحريه عيار أوراغام خدور وح وروروهي بانتكن حكورمانا وفيزين والأامار إعواجه افادواجن وعنازاته ومروال واداوي دعن مفقا مدىد وردى اورن مطوب اومام دودارد برمقدار دود فالحرز ارد وازمه ما علا موز دود مح اولور من دها زماده مى اولور ماشا ام موف مادك صويت وران رزز كافداتي بزه نصابت اوزه مفررا مطوطات كوزيلن وفاده اشطن عشرة واغا كدر حكدرات وفيزية على سزع مانا ووزاء حذبن هما فرزاء براطي واردد بمرعداستذار كذوسته دائ ورابر الخرطف كدران ورزه والأكافك كمازور طاف كسدم كندوسوص ارداد ارتفك مطائ فانى عنادار نفكنا الأرة عدمددارار مصري علاورد נופני כוש כפיל נול טול לעו מון לנו על לפי לשיל וכנום وقيضاسى بافعد دنو ماشائ مواب عيارز وراغا افادم ارورك اوم وفايل حدانت جيد درورطاف اوي عدائه كعيرنت مضافيومر كحديث وفرعوة وكنة كزين وها يون ودواوات عندار تعند اورفون اوزران ماد مورووات فيوطور كورز اعاده ومال مرىء صوب وريس اكدم عكدر ماشا وفيزار اشراعت اونيكني كون ، عراماز الارم ودت اوبطر وعراعًا بوري والنوسون الدسائي وطيف كنزواوه ظاها فعدعدن زجاع ماديهما ولوب باطبنا ووأر تنخور حوانعوان حوت ويروعوا بم لحرية اوية وكنزن كليتى المنداورفور وورز بطورلا حاكر فيمة طفة كنيكوانياده اسكويام ودزيور يوسى بفنوص عندن احبرا واوس وركر رينواج لمنوعيفا برائجه وفنوعت اتن برمجاو اوتوب فعنا دا دروي اصاب

اب دل دوری جود این و ایک کوربر صک فرت اولم و اولیندیر دوریک فاتی اقدایجید دوریخوری مطافی سیف نام نبی بیفدار دو در انور اسکی شام کسیوب فنده مدرید اوج نفرادم فنوا برخ اولین و به مرفود بطافی سفت انجمافز افرایسی مجیر فریدت شبخت مال وصلهٔ این جیل اثری خط ایم و اولین برند مانی در بیکور اکساس اولی فرز ساز دو پرشخوم میاکی ایون برنفرسا برنطی بیف

عبد طفق بنی فاداید بهاشاید صدح نام شفید حکند باشا حفیزن دان مارطابیم خنن عضال کوزیش واستعا ادر ودن دان کا فدرکی زیرج مارطابیم حذن عضال کوزیش واستعا برون حدانتوری و فوعیق حکای دورین ودران حکیای خدوبوز عضا فخشیص بورن حدانتوری وفوعیق حکای

وفرموه وخر خبر كذر متراول فرزع علوب التكوير والأفول الجميب رعايج ويرجذب ويبشر ودف تحذيم احضواغا مفدقا الانطفرده الايفونزي الاناد كرب المحاطفار إده الأب فالمئد فتوحو بونون مكنا وكنري less cion de vice unde vous des ciones عيان اوسال والدب ورسوي عكرريانا طفي الدائره بالازالاء بن فيد دياد طفاء ريفارادم كمور ديلان دي ريفار نوي كدور دني ومرى وكذراك من نفاع عارون معدر مع الانفى سط العادى لمنا كان اعذر وول زواع رفقار سكام عا كارون كان فورد وركان ادرفدن واولوف بولوره دا فارس ودفق عكد دريس بفاوله نافرادل وله سنة مناوي ولافر فدين ورورى مادوى الما عكذرباشا معيزتن الإلا شاعميافا الماعدى هادم كرزين وهناء مي داد دلاد دون باف دون مروي دون المراد دون المراد المرسيل اولى كان عافي مينس من درووز ورون مدائن دكار افرائع وتحدث وواعل اوران والإيس كففف كرو بالدر كنفاوليد روندن فسندنث طدى الأثن أولى اولى افرواك المان وال محد فرون المان عن اولا ودلالي والدي فياالمان שו בנים ול בנון על ביושון ולו בנים ולו בנים ול YOU WINISH حفناء بت فيور ووزا وير مطار معين مضار عاكرام مين هنادمنواع ورعاء لأفرق افامت المحك كوبوب سى فوعنبرز، رفيع درف المانون عدى فد فرال وارا او حركونت براندود على وكوره عايدا بن وفيده ماره ووره رور بكرى اور في واور الى بات حويه اللي اور ال وى حول درهده فردر زمروار وال وزم وركارم مزب مونا المذال ولذوب في روع منه رسوار عدد ولا أفرى اولي معال وشارش مستبارا دادمى تطوعا وارائ فدووار بوليدمان عظال 16/16/24

# الوثيقة الثلاثون

# تقرير من إمضاء إسماعيل عاصم بك مرفوع إلى السر عسكر وإبراهيم باشا في ٢٠ شعبان ١٢٥٥هـ

ذهب عبدكم خفتان بك إلى عجلون وصحبته رئيس السكبانية ولما بلغوه غادر رئيساً الفساد المدعوان بركات وصلاحاً مكانهما فلم يجد الجنود عند وصولهم أحداً وعلم عندما تفقدهما أن بركات ذهب إلى جهة عجلون وأن صلاحاً قل سرب إلى جهة الكورة فساق سكبانباشياً آخر وزمرة من الأعراب إلى الكورة. ومكث البك المشار إليه مع سكبانباشي في المحل الذي يقال له عرجان ويقع وسط الجبل إذ كان مأوى للأشقياء وقد أنبأنا انه قد مضى على ذلك أكثر من ثلاثة أيام وأن الجنود الذين أرسلهم لم يجدوا للأشقياء أثراً رغم مبالغتهم في البحث والطلب ووعدنا أنه سيخبرنا بالوقوعات التي ستحدث من بعد (۱).



<sup>(&#</sup>x27;) لم أستطع الحصول على الوثيقة الأصلية لهذه النسخة لأسباب وثائقية، وللتوضيح انظر أسدر ستم- بيان بالمحفوظات الملكية المصرية ج٢ ص ٢٦١..

# الوثيقة الحادية والثلاثون

## أخاي عالى الشأن:

رفيع الجناب فسيح الرحاب حميد الشيم وبرمكي الكرم حضرة والدنا الأجل الماجل المحترم أدام الله بغناه آمين.

غب<sup>(۱)</sup> أهدي تحيات فاخرة وأزكى تسليمات عاطرة وكثرة الأشواق الوافرة إلى مشاهدتكم الزاهرة والأخلاق الفاخرة والطلعة البهية صانها وحماها فيوم الدنيا والآخرة آمين وإن تفضلتم وعنّا سألتم شه الحمد لم نسال إلاّ من صفا خاطركم ثم المبدى للجناب وصلنا مشرفكم قبلناها وعلى الرأس حطيناها وكامل ما شرحتم لنا صار معلوم ذاكر لنا بخصوص النصيحة وسطوة سيف سعادة أفندينا ولي النعم والدنا عندنا محقق ولا كذباً والدنا إذا تحملت الأنفس ما لا تطيق يتكلم الإنسان بما لا يليق وأنه ليس خافي جنابكم الحال الذي توقع علينا من شهوة جناب المتسلم ومن ظلم الفلاحين والدنا إذا رأيتم لايق ومناسب من خلاف مأمور على الجناب الكريم تتفضل أنت وعشرة خيالة توافينا إلى قرية المزار لأجل أننا نشكي لجنابكم ضررنا وإن شاء الله بحسن شيمتكم وحضور جنابكم ما يصير عنه كل خير حيث أن جنابكم والد لنا الجميع ودمتم.د

أحمد	عبد العزيز	أحمد	بركات	صلاح	در غام	مصطفى
الموسي	لعزام	لأحمد ال	حمن ۱	عبد الر	العباس	الشريدة
						المصلح
ختم	ختم	ختم	ختم	ختم	ختم	ختم

(')غب تعنى عُقب أو بعد.

Service of the servic امتديزوني المناسنافية ولذك باوالدنا دافيد الانسطار كيدريك الاسان فوالالمن والمرجاني المالالدين والمرجاني المالالدين والدالدين والدالالين والدالالين والدالالين ويذاب ميموده والمرجانية ب الذير تتعني إندويمه فاخداله تما فيناهلون أمل لاجلانا لمنطح بالأمر يزاوان ماالدالرجين بسنين الماع وصامها واحافهم بالدنها والاع العبن والانتفاع ويذاح التهدالمكم فالالامت منافاط كم فالمبدية وعلناه والمواليال علياه الأعلمال علياه الأمامال فالدام فالولاجتمال النجمه ومطى يؤكران عب احدب عبرة خاض وازكيز ابتهامال وكنق الالعاق الواوم الدين مصيفه الزاع ع والإخلاق المائع اميع بجناب فيج الراج تعيداتهم ورجه الأرحة خوادة الاجوالداجل المحدم وتايطيانان Kip Willows

# الوثيقة الثانية والثلاثون

# رسالة من إمضاء عاصم بك مرفوعة في ٢٦ شعبان إلى إبراهيم باشا:

لما رأى صلاح وبركات الشقيان الثائران بجبل عجلون أن الجنود زاحفون عليهم علماً أن لا مقام لهما فلاذا بعبدكم خفتان بك واستأمناه على أن يسلما إليه أسلحتهما، فأجاب إلى طلبهما وأمنهما وقد آتيا بما لديهما من الأسلحة وسلماها إليه وكانت ثلاثاً وخمسين بندقية وقد انتهت مسألة عجلون بفضل دولتكم هذا ما علمناه من كتاب عبدكم المشار إليه (۱).



<sup>(&#</sup>x27;)انظر نص هذه الوثيقة أيضاً أسد رستم، بيان بالمحفوظات الملكية المصرية ج٤ ص ٢٥٩.

# الوثيقة الثلاثة والثلاثون

# رسالة من إمضاء محمد بك خفتان أغاسي مرفوعة إلى إبراهيم باشا في ٢٩ شعبان ١٢٥٥هـ:

سبق أن دمرنا عربان بني صخر عملا بالإرادة السر عسكرية ورفعنا واقع الحال إلى الأعتاب السامية ولما رجعنا إلى العين الزرقاء تلقينا أمرا من حضرة شريف باشا قال فيه أنه أرسل ثلاثة من قواد السكبانية إلى جبل عجلون وأن على أن أذهب إليه فاخضع الشيخين العاصبين بركات وصلاحاً فامتثلت لأمره وانطلقت إلى تلك الجهة وأنبأت الأعتاب السامية بمسيري ولمّا بلغنا صوب مهمتنا وجدنا الجبل المذكور وعرا جداً إذ كان متسعاً ومحاطاً بالآجام وقد لحظت أن الشيخين المذكورين لا يلزمان مكاناً واحداً فيقفا أمام الجنود ويطلقا عيارات من بنادقهم ففكرت بعقلي القاصر في أنني لو قصصت آثارهم مع الجنود الموجودين لما تمكنت من العثور عليهم ولأرهقت الجنود عبثا فدعوت الشيخ سليمان شيخ بلقا وعربان بلقه الذين معه وشيوخ جبل عجلون وأتباعهم الفلاحين ومشايخ مقاطعة إربد وفلاحيها وقلت لهم جميعا أني أطلب البكم إحضار ذينك الشيخين العاصبين حتما فإما أن تأتوا بهما مقبوضا عليهما وإما أن يأتيا خاضعين، فلما ألزمتهم ذلك انقسموا إلى أربع فرق ولَّت كل فرقة وجهة فآتوني بهما طائعين بعد أربعة أيام بفضل ولى النعم فأمنتهما مناً عليهما من ولى النعم وقد طلبنا إليهما تسليم الأسلحة التي لديهما مشددين عليهما في ذلك فأخذنا منهم واحدة وغدارتين وقالوا أن ليس لديهم أسلحة غير هذه وأنهم يرضون بكل عقاب لو وجد عندهم بعد ذلك شيء منها وأخذنا منهم ميثاقهم واصطحبنا الشيوخ والأسلحة التي جمعت منهم وذهبنا إلى حضرة شريف باشا فعرضناهما عليه وأودعنا الأسلحة جبخانة (١) الشام ولم يبق بفضل دولتكم بحوران ولا بالضواحي أحد يستطيع القيام وقد أخلد كل الناس إلى السكينة مطمئنين في أماكنهم منهمكين في تأدية الأموال الأميرية (٢)..

<sup>\*</sup>انظر نص هذه الوثيقة في كتاب أسد رستم، بيان بالمحفوظات الملكية المصرية ج ٤ ص ٢٥٩.

<sup>(</sup>١)هي مستودع السلاح والذخيرة. انظر ميخائيل الدمشقي- تاريخ الشام ص ١٠٣

<sup>(</sup>٢)نسبة إلى الأراضي الأميرية (أراضي الحاكم أو أراضي الدولة) فسميت الضرائب المأخوذة منها الميرية فكل الأراضي للدولة وأعطي للسكان حق التصرف بها وزراعتها مقابل دفع نسبة معينة من إنتاجها انظر عدنان فريد جراد، الحكم المصري في سوريا (١٨٣١–١٨٤٠).

### الخاتمة

جاءت ولادة هذه الثورة ولاية قصرية، كان لها أن لا تحدث بالفعل لولا وطأة الظروف التي عانتها، فهي لم تكن ثورة تستهدف الاستئصال التام للحكم المصري في سوريا وبالتالي في عجلون، بل هي ثورة ضد الوضع الذي ارتكبه المتسلمون بدون أخذ أدنى اعتبار لوضع الفلاحين، والحقيقة أن الفلاحين ظلوا يعانون ويلات القهر والتسلط طيلة الحكم العثماني حتى عام ١٩٢٨، ولم يشعر الفلاح بالأمن والاستقرار إلا ببداية تأسيس الإمارة عام ١٩٢١ فما بعد.

ولا يفوتني هنا أن أنوّه بان الثورة كانت من مجموعة ثورات قامت في الولاية ضمن فترة زمنية متقاربة، والسبب الرئيسي لهذه الثورات هو ((أن القبائل الكردية النازلة بقرب الحدود التركية السورية قد ثارت على الحكومة العثمانية فجردت الدولة العثمانية جيشاً لإخضاعهم، وواصلت إرسال الإمدادات بعدما خضع الثوار وكانت تزعم أن هذه الثورة إنما نشأت من دسائس محمد علي باشا والي مصر، وكان قد بلغ محمد علي باشا أن الدولة تتأهب للانقضاض على سوريا واسترجاعها، فصدر أمره بإجراء تجنيد عام في سوريا استعداداً للمقاومة في جميع أنحاء سوريا(۱)، ولهذا كان التجنيد مضاعفاً وكانت الضرائب مضاعفة أيضاً، إذ لم يستطيع الفلاح دفع تكاليفها وحده من خلال دخله المحدود، فكانت ردة الفعل في جميع أنحاء الولاية ومن ضمنها عجلون.

لم تحقق الثورة مكسباً يذكر، سوى أنها استهلكت وقتاً ثميناً لا يستهان به كان السر عسكر بأمس الحاجة إليه، ومع أن الثورة نفضت غبار التسلط وحققت انتصاراً معنوياً إلا أنه سرعان ما تبدد بعد سنتين من اشتعالها وذلك برجوع الدولة العثمانية من جديد وبعهد جديد أيضاً لتاريخ المنطقة لم يختلف بمضمونه عن العهد السابق.

<sup>(&#</sup>x27;)اقتبست هذه المعلومة من رسالة الأستاذ عدنان فريد جراد- الحكم المصري في سوريا(١٨٣٠-١٨٤٠) ص ١٢٩.

# بعض المراجع التي اقتبست منها

- ١. أبو عز الدين، سليمان، إبراهيم باشا في سوريا (الطبعة العلمية-بيروت) ١٩٢٩.
- ٢.جراد، عدنان فريد، الحكم المصري في سوريا (١٨٣١-١٨٤٠م). رسالة ماجستير،
   الجامعة الأردنية، ١٩٧٩.
- ٣. الدمشقي، ميخائيل، تاريخ الشام، تحقيق أحمد غسان سباتو، ط١ (دار قتيبة دمشق)١٩٨٢.
  - ٤. رستم، أسد، بيان بالمحفوظات الملكية المصري، ٤ أجزاء.
- ٥. فريديريك بك، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للنشر والتوزيع.

